سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٥٧)

المنافق

في الأحاديث النبوية
صفات وأحكام

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "١٨- عن أبي بصير، قال: قدمت المدينة، فلقيت أبي بن كعب، فقلت: يا أبا المنذر، حدثني أعجب حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

«صلى لنا، أو صلى بنا، رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر، ثم التفت، فقال: أشاهد فلان؟ قلنا: نعم، ولم يشهد الصلاة، قال: أشاهد فلان؟ قلنا: نعم، ولم يشهد الصلاة، فقال: إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، إن صف المقدم على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه، وإن صلاتك مع رجل أزكى من صلاتك وحدك، وصلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل، وما أكثر فهو أحب إلى الله» (١).

أخرجه أحمد ٥/١٤١ (٢١٥٩١) قال: حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، قال: حدثنا زهير. و«الدارمي» (١٣٨٤) قال: أخبرنا أبو غسان، قال: حدثنا زهير. وفي (١٣٨٥) قال: أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن خالد بن ميمون. و«عبد الله بن أحمد» ٥/١٤٠ (٢١٥٩٠) قال: حدثنا أبو بكر، محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو عون الزيادي، قال: حدثنا عبد الواحد، يعني ابن زياد، عن الأعمش. وفي ٥/١٤١ (٢١٥٩٢) قال: حدثنا يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدثنا زهير. و«ابن خزيمة» (١٤٧٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير.

ثلاثتهم (زهير، وخالد، والأعمش) عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن خزيمة.." (١)

٢. "أبواب النفاق

٢٤٧- عن يزيد بن أبان الرقاشي، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى، وحج واعتمر، وقال: إني مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٧٢

أخرجه أبو يعلى (٤٠٩٨) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي، قال: حدثنا عكرمة، قال: حدثنا يزيد الرقاشي، فذكره (١).

---

(١) مجمع الزوائد ١/١٠٧.

والحديث؛ أخرجه الفريابي في «صفة **المنافق**» (١٢)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (٥٢).." (١)

٣. ". فوائد:

. سئل الدارقطني عن حديث الزهري، عن أنس، كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر، والشمس مرتفعة.

فقال: يرويه يونس بن يزيد، والليث بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والنعمان بن راشد، وابن أخي الزهري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعمرو بن الحارث، وعبد الرحمن بن إسحاق، والموقري، وأبو العطوف، عن الزهري، عن أنس، قالوا فيه: فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها والشمس مرتفعة.

ورواه مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، قال: كنا نصلي العصر ...، ولم يقل: إن النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك.

ورواه مالك في «الموطأ»، حدث به عنه القعنبي، ومعن، وابن القاسم، وابن وهب، والشافعي، وبشر بن عمر، ومحمد بن الحسن.

ورواه أيضا مالك في «الموطأ» عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر.

ورواه خالد بن مخلد، وعبد الله بن نافع، عن مالك، عن الزهري، وحده، عن أنس مرفوعا أيضا.

وروى هذا الحديث ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أنس، واختلف عنه في لفظ الحديث.

فرواه ابن أبي فديك، والدراوردي، وعاصم بن علي، وإسحاق بن سليمان الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، مثل قول يونس، ومن تابعه، عن الزهري.

ورواه الشافعي، عن أبي صفوان الأموي، وهو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن ابن أبي ذئب، فقال فيه: فيذهب الذاهب إلى قباء، كما قال مالك، عن الزهري.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٤٠٨

وخالفهم علي بن المغيرة الحزامي، فرواه عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أنس، بلفظ آخر، وهو؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آية **المنافق** أن يترك الصلاة، حتى إذا كادت الشمس أن تغرب قام، فنقر كنقر الديك.

وليس هذا القول محفوظا عن الزهري.

والصحيح قول الليث، ويونس، ومن تابعهم، عن الزهري. «العلل» (٢٥٨٢).

. وقال أبو الحسن الدارقطني: أخرجا جميعا، يعني البخاري ومسلما، حديث مالك، عن الزهري، عن أنس؛ كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا إلى قباء.

هذا مما ينتقد به على مالك، لأنه رفعه، وقال فيه: «إلى قباء».

وخالفه عدد كثير، منهم: صالح بن كيسان، وشعيب، وعمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، والليث بن سعد، ومعمر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وإبراهيم بن أبي عبلة، وابن أخي الزهري، والنعمان، وأبو أويس، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وقد أخرجا قول من خالف مالكا أيضا. « التتبع» (١٥٦).." (١)

٤. "٣٩٣- عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دخلنا على أنس بن مالك، بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، ذكرنا تعجيل الصلاة، أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«تلك صلاة **المنافقين**، تلك صلاة **المنافقين**، تلك صلاة **المنافقين**، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس، وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرن الشيطان، قام فنقر أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (١).

- وفي رواية: «دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجل من الأنصار حين صلينا الظهر، فدعا الجارية بوضوء، فقلنا له: أي صلاة تصلي؟ قال: العصر، قال: قلنا: إنما صلينا الظهر الآن، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تلك صلاة **المنافق**، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني الشيطان، أو بين قرني الشيطان، صلى، لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٥٤٦

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٠٢٢).." (١)

٥. "– وفي رواية: «عن العلاء بن عبد الرحمن؛ أنه دخل على أنس بن مالك، في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تلك صلاة **المنافق**، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (١).

– وفي رواية: «دخلت على أنس بن مالك، أنا وصاحب لي، بعد الظهر، فقال: أصليتما العصر؟ قال: فقلنا: لا، قال: فصليا عندكما في الحجرة، ففرغنا وطول هو، ثم انصرف إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك صلاة **المنافقين**، يمهل أحدهم حتى إذا كانت الشمس على قرني الشيطان، قام فنقر أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٢).

أخرجه مالك (٣) (٥٨٦). وعبد الرزاق (٢٠٨٠) عن مالك. و«أحمد» ٣/١٠٢ (١٢٠٢٢) قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق. وفي ٣/١٤٩ (١٢٥٣٧) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرني مالك. وفي ٣/١٨٥ (١٢٩٦٠) قال: قرأت على عبد الرحمن: مالك. و«مسلم» ٢/١١٠ (١٣٥٧) قال: حدثنا يحيى بن أيوب، ومحمد بن الصباح، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر. و«أبو داود» (٤١٣) قال: حدثنا القعنبي، عن مالك. و«الترمذي» (١٦٠) قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حبان (٢٥٩).

(٣) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٣٣)، والقعنبي (٢٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٦١٧).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٥٥٣

(٢) المسند المصنف المعلل ١/٥٥٤

٦. "٣٩٤- عن عروة، عن عائشة (ح) وعن حفص بن عبيد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألا أخبركم بصلاة المنافق؟ يدع العصر، حتى إذا كانت بين قرني شيطان، أو على قرني الشيطان، قام فنقرهن كنقرات الديك، لا يذكر الله فيهن إلا قليلا» (١).

أخرجه أبو يعلى (٤٦٤٢). وابن حبان (٢٦٠) قال: أخبرنا أبو يعلى، بالموصل، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنيه أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة (ح)

قال: وحدثني أسامة بن زيد، أن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثه، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره.

أخرجه أحمد ٣/٢٤٧ (١٣٦٢٤) قال: حدثنا هارون، قال ابن وهب: وحدثني أسامة بن زيد، أن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألا أخبركم بصلاة المنافق؟ يدع العصر، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان، قام فنقرها نقرات الديك، لا يذكر الله فيها إلا قليلا».

ليس فيه حديث عائشة (٢).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (٣٧٤)، وأطراف المسند (٤٢١).

والحديث؛ أخرجه البزار ١٨/(١٣٨).." (١)

٧. "٥١٩- عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال:

«كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذا طول، تجوز في صلاته، ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة، قيل له: إن حراما دخل المسجد، فلما رآك طولت تجوز في صلاته، ولحق بنخله يسقيه، قال: إنه لمنافق، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله؟! قال: فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعاذ

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٥٥٦

عنده، فقال: يا نبي الله، إني أردت أن أسقي نخلا لي، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طول تجوزت في صلاتي، ولحقت بنخلي أسقيه، فزعم أني **منافق**، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ، فقال: أفتان أنت؟ أفتان أنت؟ لا تطول بهم، اقرأ بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، ﴿والشمس وضحاها﴾، ونحوهما» (١).

أخرجه أحمد ٣/١٠١ (١٢٠٠٥) و٣/١٢٤ (١٢٢٧٢). والنسائي، في «الكبرى» (١١٦١٠) قال: أخبرنا عمرو بن زرارة.

كلاهما (أحمد، وعمرو) عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٢٧٢).

(٢) المسند الجامع (٤٤٢)، وتحفة الأشراف (١٠١٠)، وأطراف المسند (٦٩٨)، ومجمع الزوائد ٢/٧١، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٨٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٦٣٨٤).." (١)

٨. "٢٩٧ - عامر الرام (١)

٤٩٩٦- عن عم أبي منظور، عن عامر الرام، أخي الخضر، قال:

«إني لببلادنا، إذ رفعت لنا رايات وألوية، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته، وهو تحت شجرة، قد بسط له كساء، وهو جالس عليه، وقد اجتمع إليه أصحابه، فجلست إليهم، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقام، فقال: إن المؤمن إذا أصابه السقم، ثم أعفاه الله منه، كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل، وإن **المنافق** إذا مرض، ثم أعفي، كان كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلم يدر لم عقلوه، ولم يدر لم أرسلوه. فقال رجل ممن حوله: يا رسول الله، وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط، فقال: قم عنا فلست منا، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل عليه كساء، وفي يده شيء قد التف عليه، فقال: يا رسول الله، إني لما رأيتك أقبلت، فمررت بغيضة شجر، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي، فجاءت أمهن، فاستدارت على رأسي، فكشفت لها عنهن، فوقعت عليهن معهن، فلففتهن بكسائي، فهن أولاء

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٦٨٩

معي، قال: ضعهن عنك، فوضعتهن، وأبت أمهن إلا لزومهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فوالذي بعثني بالحق، لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، ارجع بهن، حتى تضعهن من حيث أخذتهن، وأمهن معهن، فرجع بهن».

---

(١) قال المزي: عامر الرام، ويقال: الرامي، أخو الخضر، بالخاء المعجمة المضمومة، والضاد المعجمة الساكنة، وهم حي من محارب خصفة، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ١٤/٨٥.." (١)

٩. "٥٠٥٤- عن رجل، سمع عبادة بن الصامت، يقول:

«خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر، رضي الله عنه: قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقام لي، إنما يقام لله، تبارك وتعالى».

أخرجه أحمد ٥/٣١٧ (٢٣٠٨٢) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع عبادة بن الصامت، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٧)، وأطراف المسند (٣٠٣٧)، ومجمع الزوائد ٨/٤٠، و١٠/١٥٩.."

(٢)

١٠. "٥٥٦١- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛

«أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ في صلاة الفجر، يوم الجمعة: ﴿الم. تنزيل﴾ السجدة، و ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾».

«وأن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ في صلاة الجمعة، سورة الجمعة والمنافقين» (١).

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٢٨ و٥٢٣٤) عن الثوري، عن مخول (٢)، عن مسلم البطين. وفي (٢٧٢٩) عن معمر، عن أبي إسحاق. و«ابن أبي شيبة» (٥٤٩٠) و٢/١٤٢ (٥٤٩٦) مقطعا قال: حدثنا عبدة، عن سفيان، عن مخول، عن مسلم البطين. و«أحمد» ١/٢٢٦ (١٩٩٣) قال: حدثنا يحيى،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٠/٤٣٩

(٢) المسند المصنف المعلل ١٠/٥١٣

عن شعبة، قال: حدثني مخول، عن مسلم البطين. وفي١/٢٧٢ (٢٤٥٧) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق. وفي ١/٣٠٧ (٢٨٠٠) و١/٣١٦ (٢٩٠٨) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق. وفي ١/٣٢٨ (٣٠٤٠) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مخول بن راشد، عن مسلم البطين. وفي ١/٣٣٤ (٣٠٩٦) قال: حدثنا عبد الصمد، وعفان، قالا: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن عزرة. وفي (٣٠٩٧) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا بكير بن أبي السميط، قال قتادة. وفي ١/٣٤٠ (٣١٦٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن مخول، قال: سمعت مسلما البطين يحدث. وفي ١/٣٥٤ (٣٣٢٥) قال: حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن مخول بن راشد، عن مسلم البطين. وفي (٣٣٢٦) قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٩٨٦).

(٢) تحرف في المطبوع، في الموضع (٢٧٢٨) إلى: «عبد الرزاق، عن محمد»، وهو على الصواب في الموضع (٥٢٣٤)، والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٢٣٧٣)، وأبو نعيم، في «المستخرج» (١٩٧٥)، من طريق عبد الرزاق، على الصواب.." (١)

١١. "٥٩٢١- عن ابن أبي مليكة، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فجلس إلى جنبه، فقال له ابن عباس: من أين جئت؟ قال: شربت من زمزم، قال: شربتها كما ينبغي؟ قال: وكيف ينبغي يا ابن عباس؟ قال: تستقبل القبلة، وتسمي الله، ثم تشرب، وتتنفس ثلاث مرات، فإذا فرغت حمدت الله تعالى، وتتضلع منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن آية ما بيننا وبين **المنافقين**، أنهم لا يتضلعون من زمزم».

أخرجه عبد الرزاق (٩١١١) عن عبد الله بن عمر، ولا أعلم الثوري إلا قد حدثناه، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، فذكره.

أخرجه ابن ماجة (٣٠٦١) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كنت عند ابن عباس جالسا، فجاءه رجل، فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف؟ قال: إذا شربت

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١/٥٤٢

منها، فاستقبل الكعبة، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثا، وتضلع منها، فإذا فرغت، فاحمد الله، عز وجل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن آية ما بيننا وبين المنافقين، أنهم لا يتضلعون من زمزم».

جعله عن محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦٥٣) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: جلس رجل إلى ابن عباس، فقال له: من أين جئت؟ قال: شربت من ماء زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: إذا شربت منها، فاستقبل الكعبة، واذكر اسم الله، وتنفس ثلاثا. «مختصر على الموقوف» (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٣٦٦)، وتحفة الأشراف (٦٤٤٢).

والحديث؛ أخرجه من طريق ابن أبي مليكة: الطبراني (١١٢٤٦)، والدارقطني (٢٧٣٦ و٢٧٣٧)، والبيهقي ٥/١٤٧.

ومن طريق محمد بن عبد الرحمن: أخرجه البيهقي ٥/١٤٧.." (١)

١٢. "٦١١٩- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال:

«إن الله، عز وجل، أنزل: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾، وأولئك هم الظالمون، وأولئك هم الفاسقون، قال: قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا، واصطلحوا، على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة، فديته خمسون وسقا، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة، فديته مئة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يظهر، ولم يوطئهما عليه، وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت العزيزة إلى الذليلة: أن ابعثوا إلينا بمئة وسق، فقالت الذليلة: وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا، وفرقا منكم، فأما إذ قدم محمد، فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، ثم ذكرت العزيزة، فقالت: والله، ما

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢/٢٩٣

محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيما منا، وقهرا لهم، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه، إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه، فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من **المنافقين**، ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبر الله رسوله بأمرهم كله، وما أرادوا، فأنزل الله، عز وجل: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا﴾ إلى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾، ثم قال: فيهما والله نزلت، وإياهما عنى الله، عز وجل» (١).

- وفي رواية: «عن ابن عباس، قال: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾، إلى قوله: ﴿الفاسقون﴾ هؤلاء الآيات الثلاث نزلت في اليهود خاصة، في قريظة والنضير» (٢).

أخرجه أحمد ١/٢٤٦ (٢٢١٢) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس. و«أبو داود» (٣٥٧٦) قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى الرملي، قال: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء.

كلاهما (إبراهيم بن أبي العباس، وزيد بن أبي الزرقاء) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي داود.

(٣) المسند الجامع (٦٨٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٨)، وأطراف المسند (٣٥٤٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٠٧٣٢).." (١)

١٣. "٦٤٠٩- عن أبي ظبيان، قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول الله، عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ ما عنى بذلك؟ قال:

«قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي، قال: فخطر خطرة، فقال **المنافقون** الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبين، قال: قلب معكم، وقلب معهم، فأنزل الله، عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾» (١).

- وفي رواية: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمنى، فخطرت منه كلمة، قال: فسمعها **المنافقون**،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢/٥٢٧

فقال: فأكثروا، فقالوا: إن له قلبين، ألا تسمعون إلى قوله وكلامه في الصلاة، إن له قلبا معكم، وقلبا مع أصحابه، فنزلت: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين **والمنافقين**﴾ إلى قوله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾» (٢).

أخرجه أحمد ١/٢٦٧ (٢٤١٠) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا زهير. و«الترمذي» (٣١٩٩) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا صاعد الحراني، قال: حدثنا زهير. وفي (٣١٩٩م) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير. و«ابن خزيمة» (٨٦٥) قال: حدثنا إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، قال: حدثنا القاسم، يعني ابن الحكم العربي، قال: حدثنا سفيان.

كلاهما (زهير، وسفيان) عن قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، فذكره (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

(٣) المسند الجامع (٦٨٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٦)، وأطراف المسند (٣٢٣٢).

والحديث؛ أخرجه الطبري ١٩/٧، والطبراني (١٢٦١٠).." (١)

١٤. حديث عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي ابن الحمراء ؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من **المنافقين**، فجهر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يشهد أني رسول الله؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له، قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم».

يأتي في مسند عبد الله بن عدي الأنصاري، التالي لهذا، وانظر تعليقنا عليه.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٧٩/١٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٦٠٠/١٣

١٥.   "٣٤٧ . عبد الله بن عدي الأنصاري (١)

٦٦٩٥- عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري، حدثه؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس بين ظهراني الناس، جاءه رجل يستأذنه، أو يشاوره، يساره، في قتل رجل من **المنافقين**، يستأذنه فيه، فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامه، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولكن لا شهادة له، قال: أليس يشهد أني رسول الله؟ قال: بلى، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له، قال: أولئك الذين نهيت عنهم» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٨٨). وأحمد ٥/٤٣٣ (٢٤٠٧١). وابن حبان (٥٩٧١) قال: أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، بدمشق، قال: حدثنا محمد بن حماد الطهراني.

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد بن حماد) عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، فذكره (٣).

أخرجه عبد بن حميد (٤٩٠) قال: أخبرنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي ابن الحمراء؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من **المنافقين**، فجهر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يشهد أني رسول الله؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له، قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم».

---

(١) قال ابن حبان: عبد الله بن عدي الأنصاري، له صحبة، روى عنه عبيد الله بن عدي بن الخيار. «الثقات» ٣/٢٣٥،

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٩٧٣٥).." (١)

١٦.   ". جعل اسم الصحابي: «عبد الله بن عدي ابن الحمراء»، وليس فيه: «عبيد الله بن عدي بن الخيار»(١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/٦٠٢

أخرجه أحمد ٥/٤٣٢ (٢٤٠٧٠) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلا من الأنصار حدثه؛ «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في مجلس، فساره، يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال الأنصاري: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟ قال: بلى، يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولئك الذين نهاني الله عنهم» (٢).

جعله عن رجل من الأنصار، لم يسمه.

وأخرجه مالك (٤٧٤) (٣) عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أنه قال:

«بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل، فساره، فلم يدر ما ساره به، حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين جهر: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له، فقال: أليس يصلي؟ قال: بلى، ولا صلاة له، فقال صلى الله عليه وسلم: أولئك الذين نهاني الله عنهم»، «مرسل» (٤).

---

(١) كذا ورد في النسخ الخطية بما فيها نسخة ألمانيا المتقنة، والطبعات الأربع، لمسند عبد بن حميد، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١٠٥) نقلا عن هذا الموضع، والحديث ورد في مصادر تخريجه المذكورة من طريق عبد الرزاق، وهو شيخ عبد بن حميد، هنا، وفيه: «عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري».

ـ قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عبد الله بن عدي بن الحمراء، رجل من قريش من بني زهرة، وليس هو عبد الله بن عدي الذي روى حديثه عبد الرزاق، أن النبي صلى الله عليه وسلم استؤذن في قتل رجل من المنافقين. «التمهيد» ١٠/١٦٨.

(٢) أطراف المسند (١١١٠٢).

والحديث؛ أخرجه المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٦ و٩٥٩ و٩٦٠).

(٣) وهو في رواية أبي مصعب الزهري، للموطأ (٥٦٩)، والقعنبي (٣٢٧)، وسويد بن سعيد (١٨٣).

(٤) والحديث؛ أخرجه مرسلا؛ البيهقي ٨/١٩٦.." (١)

١٧. ". فوائد:

. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن حديث، رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستأذنه في قتل رجل من المنافقين ... الحديث.

قال أبي: هذا خطأ، إنما هو: عن عبيد الله بن عدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا.

قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟ قال: من عبد الرزاق. «علل الحديث» (٩٠٧).

. وقال ابن عبد البر: هكذا رواه سائر رواة «الموطأ» عن مالك، إلا روح بن عبادة، فإنه رواه عن مالك متصلا مسندا. «التمهيد» ١٠/ ١٥٠.." (٢)

١٨. "- أبواب النفاق

٦٧١٨- عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، لا تدري أهذه تتبع أم هذه؟» (١).

- وفي رواية: «إنما مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، لا تدري أيهما تتبع» (٢).

- وفي رواية موسى بن عقبة، عند مسلم: «تكر في هذه مرة، وفي هذه مرة».

أخرجه أحمد ٢/٤٧ (٥٠٧٩) قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا عبيد الله. وفي ٢/١٠٢ (٥٧٩٠) قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد الله. وفي ٢/١٤٣ (٦٢٩٨) قال: حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا عبيد الله. و«مسلم» ٨/١٢٤ (٧١٤٤) قال: حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا عبيد الله (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، واللفظ له، قال: أخبرنا عبد الوهاب، يعني الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله. وفي ٨/١٢٥ (٧١٤٥) قال: حدثنا قتيبة

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/٦٠٣

(٢) المسند المصنف المعلل ١٣/٦٠٤

بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن القاري، عن موسى بن عقبة. و«النسائي» ٨/١٢٤ قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن موسى بن عقبة.

كلاهما (عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة) عن نافع، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٠٧٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٧٩٠).

(٣) المسند الجامع (٧١٨٣)، وتحفة الأشراف (٧٨٦٨ و٨٠٠٢ و٨٠٤٣ و٨٤٧٢)، وأطراف المسند (٤٨٤٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٥٦١٥: ٥٦١٧).." (١)

١٩. "٦٧١٩- عن محمد بن علي، قال: كان ابن عمر إذا سمع شيئا لم يزد فيه، ولم ينقص منه، ولم يجاوزه إلى غيره، ولم يقصر عنه، فحدث عبيد بن عمير، وابن عمر جالس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«مثل **المنافق** كمثل الشاة بين الغنمين، تنطحها هذه مرة، وهذه مرة».

فقال ابن عمر: «بين الربيضين»، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، سواء بين الربيضين، وبين الغنمين، فأبى ابن عمر إلا الربيضين كما سمع (١).

- وفي رواية: «عن أبي جعفر، محمد بن علي، قال: بينما عبيد بن عمير يقص، وعنده عبد الله بن عمر، فقال عبيد بن عمير: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل **المنافق** كشاة بين ربيضين، إذا أتت هؤلاء نطحنها، وإذا أتت هؤلاء نطحنها».

فقال ابن عمر: ليس كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كشاة بين غنمين».

قال: فاحتفظ الشيخ وغضب، فلما رأى ذلك عبد الله، قال: أما إني لو لم أسمعه، لم أرد ذلك عليك (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/١٤

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٤٨٧٢).." (١)

٢٠. "- وفي رواية: «عن أبي جعفر، قال: كان عبد الله بن عمر إذا سمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا، أو شهد معه مشهدا، لم يقصر دونه، أو يعدوه، قال: فبينما هو جالس، وعبيد بن عمير يقص على أهل مكة، إذ قال عبيد بن عمير: مثل المنافق، كمثل الشاة بين الغنمين، إن أقبلت إلى هذه الغنم نطحتها، وإن أقبلت إلى هذه نطحتها، فقال عبد الله بن عمر: ليس هكذا، فغضب عبيد بن عمير، وفي المجلس عبد الله بن صفوان، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف قال، رحمك الله؟ فقال: قال: مثل المنافق، مثل الشاة بين الربيضين، إن أقبلت إلى ذا الربيض نطحتها، وإن أقبلت إلى ذا الربيض نطحتها، فقال له: رحمك الله، هما واحد، قال كذا سمعت، كذا سمعت (١).

- وفي رواية: «عن محمد بن علي بن حسين، قال: حدث عبيد بن عمير عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين، أو بين الغنمين، فقال ابن عمر: لا، إنما قال: كذا وكذا، قال: وكان ابن عمر إذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم، لم يزد فيه، ولم ينقص منه، ولم يجاوزه، ولم يقصر عنه (٢).

أخرجه الحميدي (٧٠٥) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن سوقة. و«أحمد» ٢/٣٢ (٤٨٧٢) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا المسعودي. وفي ٢/٨٢ (٥٥٤٦) قال: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا محمد بن سوقة. و«الدارمي» (٣٣١) قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة.

كلاهما (محمد بن سوقة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي) عن أبي جعفر، محمد بن علي، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٥٤٦).

(٢) اللفظ للدارمي.." (٢)

٢١. أخرجه ابن ماجة (٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر، قال: كان ابن عمر، إذا سمع من رسول الله صلى

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢/١٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٣/١٤

الله عليه وسلم حديثا، لم يعده، ولم يقصر دونه.

مختصر على كلام أبي جعفر.

أخرجه ابن حبان (٢٦٤) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر، عن عبيد بن عمير؛ أنه كان يقص بمكة، وعنده عبد الله بن عمر، وعبد الله بن صفوان، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال عبيد بن عمير: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«مثل المنافق، كمثل الشاة بين الغنمين، إن مالت إلى هذا الجانب نطحت، وإن مالت إلى هذا الجانب نطحت».

قال ابن عمر: ليس هكذا، فغضب عبيد بن عمير، وقال: ترد علي؟ قال: إني لم أرد عليك، إلا أني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال، فقال عبد الله بن صفوان: فكيف قال يا أبا عبد الرحمن؟ قال: «بين الربيضين»، قال: يا أبا عبد الرحمن، بين الربيضين، وبين الغنمين سواء، قال: كذا سمعت، كذا سمعت، وكان ابن عمر إذا سمع شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده، ولم يقصر دونه.

جعله من رواية عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عمر (١).

---

(١) المسند الجامع (٧١٨٤)، وتحفة الأشراف (٧٤٤٢)، وأطراف المسند (٤٥٠٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٤٤)، والمطالب العالية (٣٠٦٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٩١١)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٨٠٧٩).." (١)

٢٢. "٦٧٢٠- عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، أنه جلس ذات يوم بمكة، وعبد الله بن عمر معه، فقال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن مثل المنافق يوم القيامة، كالشاة بين الربيضين من الغنم، إن أتت هؤلاء نطحتها، وإن أتت هؤلاء نطحتها».

فقال له ابن عمر: كذبت، فأثنى القوم على أبي خيرا، أو معروفا، فقال ابن عمر: لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون، ولكني شاهد نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ قال:

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤/٣٤

«كالشاة بين الغنمين».

فقال: هو سواء، فقال: هكذا سمعته.

أخرجه أحمد ٢/٦٨ (٥٣٥٩) قال: حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا الهذيل بن بلال، عن ابن عبيد، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٧١٨٥)، وأطراف المسند (٤٤١٦).." (١)

٢٣. "٦٧٢١- عن يعفر بن روذي؛ سمعت عبيد بن عمير، وهو يقص، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل **المنافق**، كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين».

فقال ابن عمر: ويلكم، لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل **المنافق**، كمثل الشاة العائرة بين الغنمين» (١).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٣٤). وأحمد ٢/٨٨ (٥٦١٠) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عثمان بن يزدويه، عن يعفر بن روذي، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٧١٨٦)، وأطراف المسند (٥٠٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٤١٤٨).." (٢)

٢٤. "٦٨٩٩- عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه؛

«أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا رفع رأسه من الركوع، في الركعة الآخرة من الفجر، يقول: اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا، بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، فأنزل الله، تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾» (١).

- وفي رواية: «عن ابن عمر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الفجر، حين رفع رأسه

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤/٣٤

(٢) المسند المصنف المعلل ١٤/٣٥

من الركوع، قال: ربنا ولك الحمد، في الركعة الآخرة قال: اللهم العن فلانا وفلانا، دعا على ناس من المنافقين، قال: فأنزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾» (٢).

- وفي رواية: «عن ابن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع رأسه من الركوع قال: ربنا ولك الحمد» (٣).

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٢٧). وأحمد ١٤٧/٢ (٦٣٤٦ و٦٣٤٩) قال: حدثنا عبد الرزاق. وفي (٦٣٥٠) قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. و«البخاري» ٩٩/٥ (٤٠٦٩) قال: حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، قال: أخبرنا عبد الله. وفي ٣٨/٦ (٤٥٥٩) قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله. وفي ١٠٦/٩ (٧٣٤٦) قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله. و«النسائي» ٢٠٣/٢، وفي «الكبرى» (٦٦٩ و١١٠٠٩) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق.

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٣٥٠).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (٤٠٢٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٦٣٤٦).." (١)

٢٥. "- وفي رواية: «لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه، وقال: إذا فرغت فآذنا، فلما فرغ آذنه، فجاء ليصلي عليه، فجذبه عمر، فقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾، فنزلت: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾، فترك الصلاة عليهم» (١).

- وفي رواية: «لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يعطيه قميصه، أن يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أتصلي عليه، وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟! فقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٦٢/١٤

وسلم: إنما خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ وسأزيد على سبعين، قال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله، عز وجل: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٧٩٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٢٨٥).." (١)

٢٦. "٧٠٢٧- عن نافع، عن ابن عمر، قال:

«لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو بكر في ناحية المدينة، فجاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مسجى، فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقبله ويبكي، ويقول: بأبي وأمي، طبت حيا، وطبت ميتا، فلما خرج مر بعمر بن الخطاب، وهو يقول: ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت، حتى يقتل الله المنافقين، وحتى يخزي الله المنافقين، قال: وكانوا قد استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفعوا رؤوسهم، فقال: أيها الرجل، اربع على نفسك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، ألم تسمع الله يقول: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾؟ وقال: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾، قال: ثم أتى المنبر فصعده، فحمد الله وأثنى، ثم قال: أيها الناس، إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون، فإن إلهكم محمدا قد مات، وإن كان إلهكم الذي في السماء، فإن إلهكم لم يمت، ثم تلا: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ حتى ختم الآية، ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك، واشتد فرحهم، وأخذت المنافقين الكآبة».

قال عبد الله بن عمر: فوالذي نفسي بيده، لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨١٧٦) قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، فذكره (١).

---

(١) أخرجه البزار (١٠٣ و٥٩٩١).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤١٠/١٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٢٩/١٤

٢٧. "٧٤١٧- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» (١).

- وفي رواية: «عن نافع، قال: رأى ابن عمر مسكينا، فجعل يدنيه، ويضع بين يديه، فجعل يأكل أكلا كثيرا، فقال لي: لا تدخلن هذا علي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء» (٢).

- وفي رواية: «عن نافع، قال: كان ابن عمر لا يأكل، حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلا يأكل معه، فأكل كثيرا، فقال: يا نافع، لا تدخل هذا علي، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» (٣).

- وفي رواية: «إن المؤمن يأكل في معى واحد، وإن الكافر، أو المنافق، فلا أدري أيهما قال عبيد الله، يأكل في سبعة أمعاء» (٤).

- وفي رواية: «المسلم يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» (٥).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٥٠٢٠).

(٣) اللفظ للبخاري (٥٣٩٣).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٣٩٤).

(٥) اللفظ لابن حبان (٥٢٣٨).." (١)

٢٨. "٧٨٩١- عن صفوان بن محرز، قال: كنت آخذا بيد عبد الله بن عمر، فأتاه رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن الله يدني المؤمن، يوم القيامة، حتى يضع عليه كنفه، يستره من الناس، فيقول: أي عبدي، تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم، أي رب، ثم يقول: أي عبدي، تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم، أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه قد هلك، قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وقد غفرتها لك اليوم، ثم يؤتى بكتاب حسناته، وأما الكفار والمنافقون، فيقول الأشهاد: ﴿هؤلاء

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥/٤٥٣

الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾» (١).

- وفي رواية: «عن صفوان بن محرز، قال: بينما ابن عمر يطوف بالبيت، إذ عرضه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول في النجوى؟ قال: يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة، كأنه بذج، فيضع عليه كنفه، أي يستره، ثم يقول: أتعرف؟ فيقول رب أعرف، ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف، يعني فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى صحيفة حسناته، وأما الكفار **والمنافقون**، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾».

قال سعيد: وقال قتادة: فلم يخز يومئذ أحد، فخفي خزيه على أحد من الخلائق (٢).

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٥٨٢٥).." (١)

٢٩. "- وفي رواية: «عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: بينما أنا أمشي معه، إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عمر، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يذكر في النجوى؟ قال: سمعته يقول: يدنو المؤمن من ربه، حتى يضع عليه كنفه، قال: فذكر صحيفته، فيقرره بذنوبه: هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف، هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف، حتى يبلغ به ما شاء الله أن يبلغ، فيقول: إني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر فينادى على رؤوس الأشهاد، قال الله عز وجل: ﴿ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾».

قال ابن المبارك: كنفه: يعني ستره (١).

- وفي رواية: «عن صفوان بن محرز؛ أن رجلا سأل ابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى؟ قال: كان يقول: يدنو العبد من ربه، فيضع عليه كنفه، فيقرره، فيقول: عملت كذا؟ وعملت كذا؟ قال: يقول: نعم يا رب، قال: فيقول: فإني قد سترت عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، قال: فيعطى صحيفة حسناته، فيقول: هاؤم اقرؤوا كتابيه، قال: وأما **المنافقون** فينادون: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾» (٢).

(١) المسند المصنف المعلل ٥٠٩/١٦

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣٦٢) قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى. و«أحمد» ٢/ ٧٤ (٥٤٣٦) قال: حدثنا بهز، وعفان، قالا حدثنا همام.

---

(١) اللفظ للبخاري «خلق أفعال العباد» (٣٤٣).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٥٧٥١).." (١)

٣٠. "أبواب النفاق

٧٩١٥- عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربع من كن فيه، فهو منافق خالص، ومن كانت فيه خلة منهن، كانت فيه خلة من نفاق، حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» (١).

- وفي رواية: «أربع من كن فيه، كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٢٣) قال: حدثنا عبد الله بن نمير. و«أحمد» ٢/ ١٨٩ (٦٧٦٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة (ح) وابن نمير. وفي ٢/ ١٩٨ (٦٨٦٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و«عبد بن حميد» (٣٢٢) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان. و«البخاري» ١/ ١٦ (٣٤) قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان. قال البخاري: تابعه شعبة، عن الأعمش. وفي ٣/ ١٣١ (٢٤٥٩) قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن شعبة.

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ للبخاري (٣٤).." (٢)

٣١. "٧٩١٦- عن أبي الحجاج، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث إذا كن في الرجل، فهو المنافق الخالص: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦/ ٥١٠

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٢/١٧

ومن كانت فيه خصلة منهن، لم يزل، يعني، فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها».

أخرجه أحمد ٢/٢٠٠ (٦٨٧٩) قال: حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال: سمعت أبي يذكره، عن أبي الحجاج، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٨٣٣٣)، وأطراف المسند (٥٣٨٤).." (١)

٣٢. حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«أكثر **منافقي** أمتي قراؤها».

يأتي إن شاء الله تعالى.." (٢)

٣٣. "٨٢٥٤- عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أكثر **منافقي** أمتي قراؤها» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٤٧٦) قال: حدثنا زيد بن الحباب. و«أحمد» ٢/١٧٥ (٦٦٣٣) قال: حدثنا زيد بن الحباب، من كتابه. وفي ٢/١٧٥ (٦٦٣٧) قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله، يعني ابن المبارك. و«البخاري» في «خلق أفعال العباد» (٦٤٧) قال: حدثنا محمد بن مقاتل، أبو الحسن، قال: حدثنا عبد الله.

كلاهما (زيد بن الحباب، وعبد الله بن المبارك) عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن محمد بن هدية الصدفي، فذكره (٢).

- في رواية زيد بن الحباب: «شرحبيل بن يزيد المعافري» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٦٣٧).

(٢) المسند الجامع (٨٧٦٠)، وأطراف المسند (٥٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/٢٢٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٠٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٤٦٠٩)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٥٦٠)، والبغوي (٣٩).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٧/٢٣

(٢) المسند المصنف المعلل ١٧/٢٣

(٣) قال البخاري: قال بعضهم: شرحبيل بن يزيد المعافري، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ١/٢٥٧.."
(١)

٣٤. "٨٢٥٥- عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن أكثر منافقي أمتي قراؤها».

أخرجه أحمد ٢/١٧٥ (٦٦٣٤) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٨٧٦١)، وأطراف المسند (٥٣٠٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٠٥).

والحديث؛ أخرجه ابن بطة، في «الإبانة» (٩٤٢).." (٢)

٣٥. "٨٤٧٠- عن أبي الأحوص عوف بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق، معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به، يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف» (١).

- وفي رواية: «من سره أن يلقى الله، عز وجل، غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات، حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله، عز وجل، شرع لنبيكم سنن الهدى، وما منكم إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتني، وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يأتي مسجدا من

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٧/٤٢٠

(٢) المسند المصنف المعلل ١٧/٤٢١

المساجد، فيخطو خطوة، إلا رفع بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة، أو كتبت له بها حسنة، حتى إن كنا لنقارب بين الخطا، وإن فضل صلاة الرجل في جماعة، على صلاته وحده، بخمس وعشرين درجة» (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم (١٤٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٦٢٣).." (١)

٣٦. "- وفي رواية: «من سره أن يلقى الله، عز وجل، غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس، حيث ينادى بهن، فإن الله، عز وجل، شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم، سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد، يصلي فيه في بيته، فلو صليتم في بيوتكم، وتركتم مساجدكم، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من عبد مسلم يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يمشي إلى صلاة، إلا كتب الله، عز وجل، له بكل خطوة يخطوها حسنة، أو يرفع له بها درجة، أو يكفر عنه بها خطيئة، ولقد رأيتنا نقارب بين الخطا، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق، معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف» (١).

- وفي رواية: «حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس، حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها، إلا منافق بين النفاق، ولقد رأيتنا، وإن الرجل ليهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف، وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم، وتركتم مساجدكم، تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لكفرتم» (٢).

- وفي رواية: «لقد رأيتنا، وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق، قد علم نفاقه، أو مريض، إن كان المريض ليمشي بين رجلين، حتى يأتي الصلاة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى، الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه» (٣).

- وفي رواية: «لقد رأيتنا، وما تقام الصلاة، حتى تكامل بنا الصفوف، فمن سره أن يلقى الله، عز وجل، غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات، حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله، عز وجل، قد شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى» (٤).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥٢/١٨

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) اللفظ لأبي داود.

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٣١).

(٤) اللفظ لأحمد (٣٩٧٩).." (١)

٣٧. "- وفي رواية: «عن مسروق، قال: بينا رجل يحدث في المسجد الأعظم، قال: إذا كان يوم القيامة، نزل دخان من السماء، فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام، قال مسروق: فدخلت على عبد الله، فذكرت ذلك له، وكان متكئا، فاستوى جالسا، فأنشأ يحدث، فقال: يا أيها الناس، من سئل منكم عن علم هو عنده، فليقل به، فإن لم يكن عنده فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله، عز وجل، قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾؛ إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم، واستعصوا عليه، قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، قال: فأخذتهم سنة، أكلوا فيها العظام والميتة، من الجهد، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان، من الجوع، فقالوا: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾، قال: فقيل له: إنا إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه، فكشف عنهم، فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾، إلى قوله: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾».

قال ابن نمير في حديثه، فقال عبد الله: فلو كان يوم القيامة، ما كشف عنهم (١).

---

(١) اللفظ لأحمد (٤١٠٤).." (٢)

٣٨. "- وفي رواية: «إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم، وقال: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما رأى قريشا استعصوا عليه، فقال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم السنة، حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا العظام والجلود، وقال أحدهم: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥٣/١٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٧/١٩

سفيان، فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا، ثم قال: تعودوا بعد هذا، في حديث منصور، ثم قرأ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ إلى ﴿عائدون﴾ أيكشف عذاب الآخرة؟ فقد مضى الدخان، والبطشة، واللزام، وقال أحدهم: القمر، وقال الآخر: الروم» (١).

- وفي رواية: «عن مسروق، قال: بينما رجل يحدث في كندة، فقال: يجيء دخان يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، ففزعنا، فأتيت ابن مسعود، وكان متكئا فغضب فجلس، فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾؛ وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان، فجاءه أبو سفيان، فقال: يا محمد، جئت تأمرنا بصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله، فقرأ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ إلى قوله: ﴿عائدون﴾ أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء؟ ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾: يوم بدر، و ﴿لزاما﴾: يوم بدر، ﴿الم. غلبت الروم﴾ إلى ﴿سيغلبون﴾، والروم قد مضى» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٨٢٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٧٧٤).." (١)

٣٩. "٨٨٣٠- عن علقمة بن قيس النخعي، والأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، قال: وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية، قال: أمكما في النار، فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: أمي مع أمكما، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما، قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: ما سألته ربي وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٦٠

القيامة، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض، فقال **المنافقون**: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض، قال: يا رسول الله، على حال، أو رضراض؟ قال: حاله المسك، ورضراضه التوم، قال **المنافق**: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال، أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: نعم، قضبان الذهب، قال **المنافق**: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده».

أخرجه أحمد ١/٣٩٨ (٣٧٨٦) قال: حدثنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا سعيد بن زيد، قال: حدثنا علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، فذكراه (١).

---

(١) المسند الجامع (٩٤٤٧)، وأطراف المسند (٥٦٤٤)، ومجمع الزوائد ١٠/٣٦١.

والحديث؛ أخرجه البزار (١٥٣٤)، والطبري ١٥/٤٩، والطبراني (١٠٠١٧) ....." (١)

٤٠. "٩٠٣٩- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف؛

«أن قوما من العرب، أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلموا، وأصابهم وباء بالمدينة، حماها، فأركسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحابه، يعني من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصابنا وباء المدينة، فاجتوينا المدينة، فقالوا: أما لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنزل الله، عز وجل: ﴿فما لكم في **المنافقين** فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾، الآية».

أخرجه أحمد ١/١٩٢ (١٦٦٧) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/١٧٧

(١) المسند الجامع (٩٥٦٣)، وأطراف المسند (٥٨٨٧)، ومجمع الزوائد ٧/٧.." (١)

٤١. "٦٤٨- عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل، لمحمد؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال: انظر إلى مقعدك من النار، فقد أبدلك الله به مقعدا في الجنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيراهما جميعا.

قال روح في حديثه: قال قتادة (١): فذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون.

ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك، قال:

وأما الكافر والمنافق، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة، فيسمعها من يليه غير الثقلين.

وقال بعضهم (١): يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه» (٢).

- وفي رواية: «إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم، إذا انصرفوا» (٣).

أخرجه أحمد ٣/١٢٦ (١٢٢٩٦) قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا سعيد (ح) ويونس، قال: حدثنا شيبان. وفي ٣/٢٣٣ (١٣٤٨٠) قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة. و«عبد بن حميد» (١١٨١) قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن. و«البخاري» ٢/٩٠ (١٣٣٨) و٢/٩٨ (١٣٧٤) قال: حدثنا عياش بن الوليد، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد.

(١) قول قتادة هذا هو رواية مدلس، وهو قتادة، عن مجهول، فلا يحتج به.

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٤٧٣

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٢٩٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٣١٩).." (١)

٤٢. "٦٨٠- عن خلف أبي الربيع، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ماذا (١) يستقبلكم وتستقبلون؟، ثلاث مرات، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال: لا، قال: عدو حضر؟ قال: لا، قال: فماذا؟ قال: إن الله، عز وجل، يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، وأشار بيده إليها، فجعل رجل يهز رأسه، ويقول: بخ، بخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فلان، ضاق به صدرك؟ قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شيء».

أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٥) قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني عمرو بن حمزة القيسي، قال: حدثنا خلف أبو الربيع، إمام مسجد ابن أبي عروبة، فذكره (٢).

. قال ابن خزيمة: إني لا أعرف خلفا أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي، الذي هو دونه.

---

(١) قوله: «ماذا» لم يرد في النسخة الخطية، الورقة (١٩٦/ب)، وطبعتي الأعظمي والميمان، وهو ثابت في «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠٧١) نقلا عن «صحيح ابن خزيمة»، و«المختارة» (٢١١٣) إذ أخرجه من طريق ابن خزيمة، و«الكنى» للدولابي ١/٣٢٦، إذ أخرجه من طريق زيد بن الحباب

(٢) المسند الجامع (٦٨٦)، ومجمع الزوائد ٣/١٤٣، والمطالب العالية (١٠٠٨).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٩٣٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٣٦٢١).." (٢)

٤٣. "٣٩٦ . عتبان بن مالك الأنصاري (١)

٩٠٨٩- عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، قال: أخبرني محمود بن الربيع؛

«زعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢/١١٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢/١٥١

قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري، ثم أحد بني سالم، يقول:

«كنت أصلي لقومي بني سالم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي، مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفعل إن شاء الله تعالى، فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر معه، بعد ما اشتد النهار، فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصففنا خلفه، ثم سلم، وسلمنا حين سلم، فحبسناه على خزير صنع له، فسمع به أهل الدار، فثابوا حتى امتلأ البيت.

فقال رجل: أين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل منا: ذاك رجل **منافق**، لا يحب الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا تقولونه يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله؟ قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى **المنافقين**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: ألا تقولونه يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله؟ قال: بلى، أرى يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم الله عليه النار.

قال محمود: فحدثت قوما فيهم أبو أيوب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر ذلك علي، وقال: ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط، فكبر ذلك علي، فجعلت لله علي، إن سلمني حتى أقفل من غزوتي، أن أسأل عنها عتبان بن مالك، إن وجدته حيا، فأهللت من إيلياء بحج وعمرة، حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير، قد ذهب بصره، وهو إمام قومه، فلما سلم من صلاته، جئته فسلمت عليه، وأخبرته من أنا، فحدثني كما حدثني به أول مرة» (٢).

---

(١) قال المزي: عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان، وقيل: عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلان، الأنصاري السالمي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . «تهذيب الكمال» ٢٩٦/١٩ .

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٨٨١).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٨/٢٠

٤٤. "– وفي رواية: «عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك؛ أنه قال: يا رسول الله، إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فأحب أن تأتيني، فتصلي في مكان في بيتي، أتخذه مسجدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سنفعل، قال: فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، غدا على أبي بكر، فاستتبعه، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أين تريد؟ فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصففنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، وحبسناه على خزير صنعناه، فسمع أهل الدار، يعني أهل القرية، فجعلوا يثوبون، فامتلأ البيت، فقال رجل من القوم: أين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل: ذاك من **المنافقين**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوله يقول لا إله إلا الله، يبتغي بها وجه الله؟ قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى **المنافقين**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوله يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله؟ فقال رجل من القوم: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن وافى عبد يوم القيامة، يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم على النار».

فقال محمود: فحدثت بذلك قوما، فيهم أبو أيوب، قال: ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا، قال: فقلت: لئن رجعت وعتبان حي لأسألنه، فقدمت، وهو أعمى، وهو إمام قومه، فسألته، فحدثني كما حدثني أول مرة.

قال: وكان عتبان بدريا» (١).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٥٩٦).." (١)

٤٥. "– وفي رواية: «عن محمود بن الربيع الأنصاري؛ أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقل مجة مجها في وجهه، من بئر كانت في دارهم، فزعم محمود، أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري، رضي الله عنه، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: كنت أصلي لقومي ببني سالم، وكان يحول بيني وبينهم واد، إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: إني أنكرت بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل، إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه، فوددت أنك تأتي، فتصلي من بيتي مكانا، أتخذه مصلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأفعل، فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٩/٢٠

وأبو بكر، رضي الله عنه، بعد ما اشتد النهار، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر، وصففنا وراءه، فصلى ركعتين، ثم سلم، وسلمنا حين سلم، فحبسته على خزير يصنع له، فسمع أهل الدار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في بيتي، فثاب رجال منهم، حتى كثر الرجال في البيت، فقال رجل منهم: ما فعل مالك؟ لا أراه، فقال رجل منهم: ذاك **منافق**، لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقل ذاك، ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله؟ فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن، فوالله، ما نرى وده، ولا حديثه، إلا إلى **المنافقين**، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله».

قال محمود: فحدثتها قوما، فيهم أبو أيوب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوته التي توفي فيها، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم، فأنكرها علي أبو أيوب، قال: والله، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ما قلت قط، فكبر ذلك علي، فجعلت لله علي، إن سلمني حتى أقفل من غزوتي، أن أسأل عنها عتبان بن مالك، رضي الله عنه، إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت، فأهللت بحجة، أو بعمرة، ثم سرت حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان شيخ أعمى، يصلي لقومه، فلما سلم من الصلاة سلمت عليه، وأخبرته من أنا، ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة (١).

---

(١) اللفظ للبخاري (١١٨٥ و١١٨٦).." (١)

٤٦. "- وفي رواية: «عن محمود بن الربيع الأنصاري؛ أن عتبان بن مالك، وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ممن شهد بدرا من الأنصار؛ أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار، سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم، فأصلي بهم، ووددت يا رسول الله، أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى، قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأفعل إن شاء الله.

قال عتبان: فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر، حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٠/٢٠

صلى الله عليه وسلم ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: أين تحب أن أصلي من بيتك؟ قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، فقمنا فصفنا، فصلى ركعتين، ثم سلم، قال: وحبسناه على خزيرة صنعناها له، قال: فثاب في البيت رجال من أهل الدار، ذوو عدد، فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخيشن، أو ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم، عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك (١).

- وفي رواية: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني رجل ضرير البصر، وبيني وبينك هذا الوادي، والظلمة، وسألته أن يأتي فيصلي في بيتي، فأتخذ مصلاه مصلى، فوعدني أن يفعل، فجاء هو وأبو بكر وعمر، فتسامعت به الأنصار، فأتوه، وتخلف رجل منهم، يقال له: مالك بن الدخشن، وكان يزن بالنفاق، فاحتبسوا على طعام، فتذاكروه بينهم، فقالوا: ما تخلف عنا، وقد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زارنا، إلا لنفاقه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فلما انصرف قال: ويحه، أما شهد أن لا إله إلا الله، بها مخلصا، فإن الله، عز وجل، حرم النار على من شهد بها» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٢٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٥٩٥).." (١)

٤٧. "٩٠٩٠- عن أنس بن مالك، قال: حدثنا محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، فلقيت عتبان بن مالك، فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ قال: فحدثني، قال:

«كان في بصري بعض الشيء، فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني أحب أن تجيء إلى منزلي تصلي فيه، فأتخذه مصلى، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن شاء من أصحابه، قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في منزله، وأصحابه يتحدثون، ويذكرون

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١/٢٠

المنافقين، وما يلقون منهم، ويسندون عظم ذلك إلى مالك بن دخيشم، وودوا أن لو دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصاب شرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: يا رسول الله، إنه ليقول ذلك، وما هو في قلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فتطعمه النار، أو تمسه النار» (١).

- وفي رواية: «عن أنس بن مالك، قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: قدمت المدينة، فلقيت عتبان، فقلت: حديث بلغني عنك، قال: أصابني في بصري بعض الشيء، فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أني أحب أن تأتيني، فتصلي في منزلي، فأتخذه مصلى، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن شاء الله من أصحابه، فدخل وهو يصلي في منزلي، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دخشم، قالوا: ودوا أنه دعا عليه فهلك، ودوا أنه أصابه شر، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة، وقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه، قال: لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه».

قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤١٧٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٨).." (١)

٤٨. "- وفي رواية: «عن أنس، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: لقيت عتبان بعد ذلك، فحدثني بحديث أعجبني، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه، قال: وقد كان ذهب بصره، قال: قلت: يا نبي الله، لو أتيتني، فصليت عندي في مكان أتخذه مسجدا، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يصلي، وجعل أصحابه يتحدثون، قال: فذكروا ما يلقون من المنافقين من الأذى، فحملوا عظم ذلك على مالك بن الدخشم، فكان يعجبهم أن يحملوا النبي صلى الله عليه وسلم، فيدعو عليه فيهلك، فقالوا: يا نبي الله، إن من أمره كذا وكذا، قال: فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ قالوا: إنما يقول ذلك بلسانه، وليس له حقيقة في قلبه، قال: فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٧/٢٠

فيدخله الله النار، أو قال: فتطعمه النار أبدا».

قال المعتمر: قال أبي: سمعته من أنس، وما حدثت به أحدا (١) (٢).

- وفي رواية: «عن أنس، قال: حدثني محمود بن الربيع، قال: حدثنا عتبان بن مالك، فلقيت عتبان بن مالك، فحدثني به، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله، فتأكله النار، أو فتطعمه النار».

قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه (٣).

أخرجه أحمد ٤٤٩/٥ (٢٤١٧٨) قال: حدثنا حجاج. و«مسلم» ٤٥/١ (٥٨) قال: حدثنا شيبان بن فروخ. و«النسائي» في «الكبرى» (١٠٨٨٠ و١١٤٢٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن. و«أبو يعلى» (١٥٠٥) قال: حدثنا شيبان بن فروخ. وفي (١٥٠٧ و٣٤٦٩) قال: حدثنا أبو حمزة، هريم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان.

---

(١) تصحف في طبعة دار المأمون إلى: «إني سمعته من أنس، وما حدث به أحدا»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة، ورقم (٣٤٦٩) من «مسند أبي يعلى».

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٥٠٧).

(٣) اللفظ للنسائي (١٠٨٨٠).." (١)

٤٩. وأخرجه أحمد ٤٤/٤ (١٦٥٩٨) قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير، يعني ابن حازم، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: حدثني أبو بكر بن أنس بن مالك، قال: قدم أبي من الشام وافدا، وأنا معه، فلقينا محمود بن الربيع، فحدث أبي حديثا عن عتبان بن مالك، قال أبي: أي بني، احفظ هذا الحديث، فإنه من كنوز الحديث، فلما قفلنا، انصرفنا إلى المدينة، فسألنا عنه، فإذا هو حي، وإذا شيخ أعمى، قال: فسألناه عن الحديث؟ فقال: نعم؛

«ذهب بصري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: يا رسول الله، ذهب بصري، ولا أستطيع الصلاة خلفك، فلو بوأت في داري مسجدا، فصليت فيه، فأتخذه مصلى؟ قال: نعم، فإني غاد عليك غدا، قال: فلما صلى من الغد، التفت إليه فقام حتى أتاه، فقال: يا عتبان، أين تحب أن أبوئ لك؟ فوصف له مكانا، فبوأ له وصلى فيه، ثم حبس، أو جلس، وبلغ من حولنا من الأنصار،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٨/٢٠

فجاؤوا حتى ملئت علينا الدار، فذكروا المنافقين، وما يلقون من أذاهم وشرهم، حتى صيروا أمرهم إلى رجل منهم، يقال له: مالك بن الدخشم، وقالوا من حاله، ومن حاله، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت، فلما أكثروا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ فلما كان في الثالثة، قالوا: إنه ليقوله، قال: والذي بعثني بالحق، لئن قالها صادقا، من قلبه، لا تأكله النار أبدا».
قال: فما فرحوا بشيء قط، كفرحهم بما قال (١).

وأخرجه أحمد ١٣٥/٣ (١٢٤١١) قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة. وفي ١٧٤/٣ (١٢٨١٩) قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد.

كلاهما (سليمان، وحماد) عن ثابت، عن أنس بن مالك؛

«أن عتبان اشتكى عينه، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر له ما أصابه، وقال: يا رسول الله، تعال صل في بيتي، حتى أتخذه مصلى، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن شاء الله من أصحابه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، وأصحابه يتحدثون بينهم، فجعلوا يذكرون ما يلقون من المنافقين، فأسندوا عظم ذلك إلى مالك بن دخيشم، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ فقال قائل: بلى، وما هو من قلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فلن تطعمه النار، أو قال: لن يدخل النار» (٢).

(١) أخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٣٦)، والطبراني ١٨/(٤٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٢٤١١).." (١)

٥٠. "- وفي رواية: «أن عتبان بن مالك ذهب بصره، فقال: يا رسول الله، لو جئت صليت في داري، أو قال: في بيتي، لاتخذت مصلاك مسجدا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى في داره، أو قال: في بيته، واجتمع قوم عتبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكروا مالك بن الدخشم، فقالوا: يا رسول الله، إنه وإنه، يعرضون بالنفاق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: بلى، قال: والذي نفسي بيده، لا يقولها عبد صادق بها، إلا حرمت عليه النار» (١).

(١) المسند المصنف المعلل ٦٠/٢٠

جعله من مسند أنس بن مالك (٢).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٧٧) قال: أخبرنا عبيد بن آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس، قال:

«ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مالك بن الدخشم، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوقعوا فيه وشتموه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوا لي أصحابي، فقالوا: يا رسول الله، إنه كهف المنافقين، وملجؤهم الذي يلجؤون إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: بلى، ولا خير في شهادته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يشهد بها عبد، صادقا من قلبه، ثم يموت على ذلك، إلا حرمه الله على النار» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨١٩).

(٢) المسند الجامع (٢٢٦)، وأطراف المسند (٢٣٠).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ١٨/(٤٤).

(٣) المسند الجامع (٢٢٥)، وتحفة الأشراف (١٣٠٧).." (١)

٥١. "٩٠٩٩- عن أبي المثنى المليكي، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«القتلى ثلاثة؛ رجل مؤمن، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو، قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن، في خيمة الله، تحت عرشه، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن، قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو، قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو، قاتل حتى قتل، فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» (١).

- وفي رواية: «القتلى ثلاثة؛ مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: فذلك الشهيد، الممتحن في خيمة الله، تحت عرشه، لا يفضله

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٠/٦١

النبيون إلا بدرجة النبوة، ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء، **ومنافق** جاهد بنفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» (٢).

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) اللفظ للدارمي.." (١)

٥٢. "٩١٧٣- عن يوسف، عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أدركه الأذان في المسجد، ثم خرج، لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجعة، فهو **منافق**».

أخرجه ابن ماجة (٧٣٤) قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمر، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان، عن أبيه، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٩٦٨٨)، وتحفة الأشراف (٩٨٤١).

والحديث؛ أخرجه أبو نعيم، في «صفة النفاق» (٦١).." (٢)

٥٣. "٩٣٨٩- عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«أكثر **منافقي** أمتي قراؤها» (١).

- وفي رواية: «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول: إن أكثر **منافقي** هذه الأمة لقراؤها» (٢).

أخرجه أحمد ٤/١٥١ (١٧٥٠١) قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة. وفي ٤/١٥٥ (١٧٥٤٥) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن لهيعة. وفي (١٧٥٤٦) قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الوليد بن المغيرة. و«البخاري»، في «خلق أفعال العباد» (٦٤٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا منصور بن سلمة، قال: أخبرني الوليد بن المغيرة، وكان ثبتا.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٠/٦٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٠/١٥٧

كلاهما (عبد الله بن لهيعة، والوليد بن المغيرة) عن أبي المصعب، مشرح بن هاعان، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٥٤٦).

(٣) المسند الجامع (٩٨٨٦)، وأطراف المسند (٦١٣٧)، ومجمع الزوائد ٦/٢٢٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٠٦).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٢١١ و٢١٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٥٦١).

وأخرجه ابن المبارك، في «الزهد» ٢/(٦٤)، موقوفا.." (١)

٥٤. "٩٣٩١- عن أبي قبيل المعافري، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إنما أخاف على أمتي الكتاب واللبن، قال: قيل: يا رسول الله، ما بال الكتاب؟ قال: يتعلمه المنافقون، ثم يجادلون به الذين آمنوا، فقيل: فما بال اللبن؟ قال: أناس يحبون اللبن، فيخرجون من الجماعات، ويتركون الجمعات» (١).

- وفي رواية: «إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن، واللبن، أما اللبن: فيبتغون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلوات، وأما القرآن: فيتعلمه المنافقون، فيجادلون به المؤمنين» (٢).

- وفي رواية: «أتخوف على أمتي ثنتين: يتبعون الشهوات، ويؤخرون الصلوات، والقرآن يتعلمه المنافقون، يجادلون به الذين آمنوا» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٤٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٥٥٧).

(٣) اللفظ للبخاري.." (٢)

٥٥. "٩٧٨١- عن عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي بن أبي طالب، قال: سمعت علي بن أبي طالب؛

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٠/٤٦٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٠/٤٦٦

«بعثني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا، والزبير، والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين ممن بمكة، يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا حاطب؟ فقال حاطب: لا تعجل علي يا رسول الله، فإني كنت امرءا ملصقا في قريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من كان معك من المهاجرين، لهم قرابات يحمون بها أهاليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذا كفرا، ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا **المنافق**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد شهد بدرا، وما يدريك، لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم».

قال عمرو بن دينار: ونزلت فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ الآية.

قال سفيان: فلا أدري أذلك في الحديث، أم قولا من عمرو بن دينار (١).

---

(١) اللفظ للحميدي.." (١)

٥٦. "- وفي رواية: «عن عبيد الله بن أبي رافع، وهو كاتب علي، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه، وهو يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا، والزبير، والمقداد، فقال: ائتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا، فإذا نحن بالمرأة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناس من المشركين، من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حاطب، ما هذا؟ قال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرءا ملصقا في قريش. قال سفيان: كان حليفا لهم، ولم يكن من أنفسها، وكان ممن كان معك من المهاجرين، لهم قرابات يحمون

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٧/٢١

بها أهليهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفرا، ولا ارتدادا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق، فقال عمر: دعني يا رسول الله، أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدرا، وما يدريك، لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم، فأنزل الله، عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾».

وليس في حديث أبي بكر، وزهير، ذكر الآية، وجعلها إسحاق، في روايته، من تلاوة سفيان (١).

- وفي رواية: «إنه قد شهد بدرا، يعني حاطب بن أبي بلتعة، وما يدريك، لعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٧٨٨١).." (١)

٥٧. "- وفي رواية: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمقداد، والزبير إلى روضة خاخ، فقال: إن بها امرأة، ومعها كتاب، قال: فخرجنا تتعادى بنا خيلنا، فأقبلنا فإذا نحن بالمرأة، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنفتشن الثياب، قال: فأخرجت من عقاص شعرها كتابا، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا حاطب؟ قال: يا رسول الله، ما كتبته ارتدادا عن ديني، واعتذر بشيء معناه أنه كان بها غريبا، أو نحو هذا، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: وما يدريك يا عمر، لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم» (١).

. في رواية أبي يعلى (٣٩٥): «عن عبيد الله، كاتب علي، أنه سمع عليا يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا، والزبير، والمقداد، قال سفيان: هؤلاء فرسان المؤمنين، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فذكر نحوه».

. وفي رواية عبد الجبار بن العلاء: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، والزبير، وطلحة، والمقداد بن الأسود».

أخرجه الحميدي (٤٩). وابن أبي شيبة (٣٣٠١٢) و١٤/٣٨٤ (٣٧٨٨١). وأحمد ١/٧٩ (٦٠٠).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/٥١٨

والبخاري ٤/ ٥٩ (٣٠٠٧) قال: حدثنا علي بن عبد الله. وفي ٥/ ١٤٥ (٤٢٧٤) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. وفي ٦/ ١٤٩ (٤٨٩٠) قال: حدثنا الحميدي. و«مسلم» ٧/ ١٦٧ (٦٤٨٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، واللفظ لعمرو. و«أبو داود» (٢٦٥٠) قال: حدثنا مسدد. و«الترمذي» (٣٣٠٥) قال: حدثنا ابن أبي عمر. و«النسائي» في «الكبرى» (١١٥٢١) قال: أخبرنا محمد بن منصور (ح) وأخبرنا عبيد الله بن سعيد.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٣٩٨).." (١)

٥٨. "٩٨٣٥- عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب، قال:

«والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي إلي: أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق» (١).

- وفي رواية: «لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم: أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم (٢).

أخرجه الحميدي (٥٨) قال: حدثنا يحيى بن عيسى. و«ابن أبي شيبة» (٣٢٧٢٧) قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع. و«أحمد» ١/ ٨٤ (٦٤٢) قال: حدثنا ابن نمير. وفي ١/ ٩٥ (٧٣١) و١/ ١٢٨ (١٠٦٢) قال: حدثنا وكيع. و«مسلم» ١/ ٦٠ (١٥٢) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، وأبو معاوية (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو معاوية. و«ابن ماجة» (١١٤) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، وأبو معاوية، وعبد الله بن نمير. و«الترمذي» (٣٧٣٦) قال: حدثنا عيسى بن عثمان، ابن أخي يحيى بن عيسى الرملي، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/ ٥١٩

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ للترمذي.." (١)

٥٩. "و«النسائي» ٨/١١٥، وفي «الكبرى» (٨٤٣٣) قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى. وفي ٨/١١٧، وفي «الكبرى» (٨٤٣٢) قال: أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا وكيع. وفي «الكبرى» (٨٠٩٧ و٨٤٣١) قال: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية. و«أبو يعلى» (٢٩١) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى. و«ابن حبان» (٦٩٢٤) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا أبو معاوية.

ستتهم (أبو زكريا الرملي، يحيى بن عيسى، وأبو معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نمير، والفضل بن موسى، وعبيد الله بن موسى) عن سليمان الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه بن أبي شيبة (٣٢٧٧٩) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زر، قال: قال علي: لا يحبنا منافق، ولا يبغضنا مؤمن. «موقوف».

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٠٩٢)، وأطراف المسند (٦٢٣٣).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٣٢٥)، والبزار (٥٦٠)، والبغوي (٣٩٠٨ و٣٩٠٩).." (٢)

٦٠. "٩٨٣٦- عن الحارث الهمداني، قال: رأيت عليا جاء حتى صعد المنبر (١)، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

«قضاء قضاه الله، على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم، النبي الأمي؛ أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».

وقد خاب من افترى.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/٥٨٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/٥٨٧

قال: قال النضر: وقال علي: أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمه، لا يقولها أحد بعدي.

أخرجه أبو يعلى (٤٤٥) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، فذكره.

---

(١) قوله: «المنبر» سقط من طبعة دار المأمون، وأثبتناه عن نسخة شهيد علي باشا الخطية، الورقة (٣٣/أ)، وطبعة دار القبلة (٤٤١).." (١)

٦١. "٩٨٧٢- عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبغض العرب إلا منافق».

أخرجه عبد الله بن أحمد ٨١/١ (٦١٤) قال: حدثني إسماعيل أبو معمر، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٠٣٦٩)، وأطراف المسند (٦٣٥٤)، ومجمع الزوائد ٥٣/١٠.." (٢)

٦٢. حديث قيس بن عباد، قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه، فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال:

«ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، شيئا لم يعهده إلى الناس كافة».

وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن في أمتي ـ قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة، وقال غندر: أراه قال ـ: في أمتي اثنا عشر منافقا، لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم».

سلف في مسند حذيفة بن اليمان، رضي الله تعالى عنه.." (٣)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٨٨/٢١

(٢) المسند المصنف المعلل ٦٢٢/٢١

(٣) المسند المصنف المعلل ٦٣/٢٢

٦٣. "١٠٠٢٠- عن عبد الله بن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال:

«لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله، تصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا وكذا، كذا وكذا، أعدد عليه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أخر عني يا عمر، فلما أكثرت عليه، قال: إني قد خيرت فاخترت، فلو علمت أني لو زدت على السبعين غفر له، لزدت عليها، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾، فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، والله ورسوله أعلم» (١).

- وفي رواية: «لما توفي عبد الله بن أبي، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، هذا عبد الله بن أبي، قد وضعناه، فصل عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام يصلي عليه، قمت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا نبي الله، أتصلي على عدو الله، القائل يوم كذا، كذا وكذا، والقائل يوم كذا، كذا وكذا، أعدد أيامه الخبيثة؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: عني يا عمر، حتى إذا أكثرت، قال: عني ياعمر، فإني قد خيرت فاخترت، إن الله يقول: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾، ولو أعلم أني زدت على السبعين غفر له، لزدت، قال عمر: فعجبا لجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ورسوله أعلم، فلما قال لي ذلك، انصرفت عنه، فصلى عليه، ثم مشى معه، فقام على حفرته حتى دفن ثم انصرف، فوالله، ما لبث إلا يسيرا، حتى أنزل الله، جل وعلا: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾، فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، على منافق بعد ذلك، ولا قام على قبره» (٢).

(١) اللفظ للنسائي ٤/٦٧.

(٢) اللفظ لابن حبان.." (١)

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢/١٧٩

٦٤. "١٠٢٣٨- عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن أخوف ما أخاف على أمتي، كل منافق عليم اللسان» (١).

- وفي رواية: «إنما أخاف عليكم كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالجور» (٢).

أخرجه أحمد ١/٢٢ (١٤٣) قال: حدثنا أبو سعيد. وفي ١/٤٤ (٣١٠) قال: حدثنا يزيد. و«عبد بن حميد» (١١) قال: حدثنا محمد بن الفضل.

ثلاثتهم (أبو سعيد مولى بني هاشم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الفضل) عن ديلم بن غزوان العبدي، قال: حدثنا ميمون الكردي، قال: حدثني أبو عثمان النهدي، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٣).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (١٠٦٧٩)، وأطراف المسند (٦٦٧١)، والمقصد العلي (٩١)، ومجمع الزوائد ١/١٨٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٤ و٧٠٨٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٣٠٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٦٤٠ و١٦٤١).." (١)

٦٥. "١٠٤٧٥- عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، وهو في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه السير، رفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل﴾ حتى بلغ آخر الآيتين، قال: فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تأشبوا حوله، قال: أتدرون أي يوم ذاك؟ قال: ذاك يوم ينادى آدم، فيناديه ربه تبارك وتعالى: يا آدم، ابعث بعثا إلى النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة، قال: فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك، قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين، ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، وبني إبليس، قال: فأسري عنهم، ثم قال: اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة» (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢/٥٢٢

- وفي رواية: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: أنزلت عليه هذه الآية، وهو في سفر، فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، فقال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: تسع مئة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة، قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلا كملت من المنافقين، وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبروا».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠١٤٣).." (١)

٦٦. "١٠٥٠٧- عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أخوف ما أخاف عليكم، جدال المنافق عليم اللسان».

أخرجه ابن حبان (٨٠) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، فذكره (١).

---

(١) مجمع الزوائد ١/١٨٧.

والحديث؛ أخرجه البزار (٣٥١٤)، والطبراني ١٨/(٥٩٣)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٦٣٩).." (٢)

٦٧. "ـ فوائد:

ـ قال الدارقطني، وسئل عن حديث عبد الله بن بريدة، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أخوف ما أخاف عليكم من منافق عليم اللسان.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٣/٢٩٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٣/٣٢٩

فقال: هو حديث رواه حسين المعلم، واختلف عنه؛

فرواه معاذ بن معاذ، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم فيه.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وغيرهما عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب، وهو الصواب، في قصة طويلة. «العلل» (١٩٦).." (١)

٦٨. "٤٦٧ . عمير بن سعد الأنصاري (١)

١٠٥١١- عن محمود بن عمير بن سعد، عن أبيه، أنه قال:

«إن عتبان بن مالك أصيب بصره، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك، وإني أحب أن تصلي معي في مسجدي، فأئتم بصلاتك، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا مالك بن الدخشم، قالوا: ذلك كهف المنافقين، أو قال: أهل النفاق، وملجؤهم الذي يلجؤون إليه ومعقلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله؟ قالوا: بلى، ولا خير في شهادته، قال: لا يشهدهما عبد صادقا من قبل قلبه، فيموت، إلا حرم على النار».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٧٦) قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن محمود بن عمير بن سعد، فذكره (٢).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: عمير بن سعد الأنصاري، شامي، وهو ابن سعد بن أمية بن زيد، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٦/٣٧٦.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٢٦)، وتحفة الأشراف (١٠٨٩٣).

والحديث؛ أخرجه ابن طهمان، في «مشيخته» (٦٤).." (٢)

٦٩. "١٠٦٥٩- عن عمر بن قتادة، عن أبيه قتادة بن النعمان، قال:

«كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أبيرق، بشر، وبشير، ومبشر، وكان بشير رجلا منافقا، يقول

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٣/٣٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٣/٣٣٢

الشعر، يهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر، قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث، أو كما قال الرجل، وقالوا: ابن الأبيرق قالها، قال: وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار، فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك، ابتاع الرجل منها، فخص بها نفسه، وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك، فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح: درع وسيف، فعدي عليه من تحت البيت، فنقبت المشربة، وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي، إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا، فذهب بطعامنا وسلاحنا، قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وكان بنو أبيرق قالوا، ونحن نسأل في الدار: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل، رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اخترط سيفه، وقال: أنا أسرق؟! فوالله ليخالطنكم هذا السيف، أو لتبينن هذه السرقة، قالوا: إليك عنها أيها الرجل، فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي، لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم،." (١)

٧٠. "فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو على ذلك، رأى رجلا مبيضا، يزول به السراب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدق بصاع التمر، حين لمزه المنافقون، فقال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد توجه قافلا من تبوك، حضرني بثي، فطفقت أتذكر الكذب، وأقول بم أخرج من سخطه غدا؟ وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، فلما قيل لي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد أظل قادما، زاح عني الباطل، حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعت صدقه، وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، ووكل

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٦/٢٣

سرائرهم إلى الله، حتى جئت، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا، لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا، ولكني، والله لقد علمت، لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه، إني لأرجو فيه عقبى الله، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني، حين تخلفت عنك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك، فقمت، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله، ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بما اعتذر به إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك، استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني، حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكذب نفسي، قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان، قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، قال: قلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن ربيعة العامري، وهلال بن أمية الواقفي،." (١)

٧١. "- وفي رواية: «مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تفيئها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة لا تزال، حتى يكون انجعافها مرة واحدة» (١).

. سماه عبد الله بن كعب ولم يشك.

. قال أبو محمد الدارمي: الخامة: الضعيف.

وأخرجه مسلم ١٣٦/٨ (٧١٩٧) قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا بشر بن السري، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح، تصرعها مرة وتعدلها، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء، حتى يكون انجعافها مرة واحدة» (٢).

. سماه عبد الرحمن بن كعب ولم يشك.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٢/٢٤

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١١٢٧١)، وتحفة الأشراف (١١١٣٣ و١١١٥٠)، وأطراف المسند (٦٩٩١). والحديث؛ أخرجه الروياني (١٤٥٩) (١٤٨٤)، والطبراني ١٩/(١٨٣: ١٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٩٣٢٢)، والبغوي (١٤٣٨).." (١)

٧٢. "١٠٨٤٣- عن عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع؛

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطب الناس فقال: يوم الخلاص، وما يوم الخلاص، يوم الخلاص، وما يوم الخلاص، ثلاثا، فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال: يجيء الدجال، فيصعد أحدا، فينظر إلى المدينة، فيقول لأصحابه: أترون هذا القصر الأبيض، هذا مسجد أحمد، ثم يأتي المدينة، فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا، فيأتي سبخة الجرف، فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة، ولا فاسق ولا فاسقة، إلا خرج إليه، فذلك يوم الخلاص».

أخرجه أحمد ٤/٣٣٨ (١٩١٨٤) قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١١٣٤٦)، وأطراف المسند (٧٠٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/٣٠٨.." (٢)

٧٣. "١٠٩٤٥- عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«من حمى مؤمنا من منافق يعيبه، بعث الله، تبارك وتعالى، ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد به شينه، حبسه الله، تبارك تعالى، على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» (١).

أخرجه أحمد ٣/٤٤١ (١٥٧٣٤) قال: حدثنا أحمد بن الحجاج، ويعمر بن بشر. و«أبو داود» (٤٨٨٣) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد.

ثلاثتهم (أحمد بن الحجاج، ويعمر، وعبد الله بن محمد) عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن إسماعيل بن يحيى المعافري، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، فذكره

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٤/٧٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٤/٢٠٥

.(٢)

---

(١) اللفظ لأحمد.
(٢) المسند الجامع (١١٤٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٩١)، وأطراف المسند (٧١٣١).
والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/(٤٣٣)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٧٢٢٥)، والبغوي (٣٥٢٧).." (١)

٧٤. "وإنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب، أو غير كاتب، وإن من فتنته أن معه جنة ونارا، فناره جنة، وجنته نار، فمن ابتلي بناره، فليستغث بالله، وليقرأ فواتح الكهف، فتكون عليه بردا وسلاما، كما كانت النار على إبراهيم، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك، أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم، فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه، فيقولان: يا بني، اتبعه، فإنه ربك، وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة، فيقتلها، وينشرها بالمنشار، حتى يلقى شقتين، ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا، فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له ربا غيري، فيبعثه الله، ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول ربي الله، وأنت عدو الله، أنت الدجال، والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم».

قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربي، قال: حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة».

قال: قال أبو سعيد: والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله.

قال المحاربي، ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع، قال:

«وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه، فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه، فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه، وأمده خواصر، وأدره ضروعا، وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه، إلا مكة والمدينة، لا يأتيهما من نقب من نقابهما، إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة، حتى ينزل عند الظريب

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧٨/٢٤

الأحمر، عند منقطع السبخة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص،." (١)

٧٥. "١٢٠٠٠- عن وحشي بن حرب؛ أن أبا بكر، رضي الله عنه، عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة، وقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«نعم عبد الله، وأخو العشيرة، خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله، سله الله، عز وجل، على الكفار والمنافقين».

أخرجه أحمد ١/٨ (٤٣) قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٧١٥٠)، وأطراف المسند (٧٨٢١)، ومجمع الزوائد ٣٤٨/٩.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٩٦)، والطبراني ٤/(٣٧٩٨).." (٢)

٧٦. "٦٩٠. أبو الجعد الضمري (١)

١٢١٠٥- عن عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من ترك ثلاث جمع تهاونا من غير عذر، طبع الله، تبارك وتعالى، على قلبه» (٢).

- وفي رواية: «من ترك الجمعة تهاونا بها، طبع الله على قلبه» (٣).

- وفي رواية: «من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر، فهو منافق» (٤).

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٧٦) قال: حدثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وابن إدريس. و«أحمد» ٤٢٤/٣ (١٥٥٨٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. و«الدارمي» (١٦٩٣) قال: حدثنا يعلى. و«ابن ماجة» (١١٢٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر. و«أبو داود» (١٠٥٢) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى. و«الترمذي» (٥٠٠) قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس. و«النسائي» ٨٨/٣، وفي «الكبرى» (١٦٦٨) قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. و«أبو يعلى»

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥٩/٢٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٦٧/٢٦

(١٦٠٠) قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد.

---

(١) قال البخاري: أبو الجعد الضمري، له صحبة. «الكنى» (١٥٦)، وقال المزي: أبو الجعد الضمري، له صحبة، قيل: اسمه أدرع، وقيل: عمرو بن بكر، وقيل: جنادة، وهو من بني ضمرة ابن بكر بن عبد مناة، وله دار بالمدينة في بني ضمرة. «تهذيب الكمال» ٣٣/١٨٨.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) اللفظ لابن حبان (٢٥٨).." (١)

٧٧. "١٢٦٦٤- عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن، فتفرق عنه أصحابه، جاءه ملك، في يده مطراق، فأقعده، قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن، ويفسح له في قبره، وإن كان كافرا، أو **منافقا**، فيقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا، فيقول: لا دريت، ولا تليت، ولا اهتديت، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به، فإن الله، عز وجل، أبدلك به هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق، يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل (١) عند ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾».

أخرجه أحمد ٣/٣ (١١٠١٣) قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا عباد، يعني ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، فذكره (٢).

---

(١) قال السندي: «إلا هيل عند ذلك»، أي وقع في الهول والفزع، على بناء المفعول، من هاله هولا،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٧/٣٥

إذا أفزعه. «حاشية السندي» ٦/(٤٧٦٣).

(٢) المسند الجامع (٤٣٢٥)، وأطراف المسند (٨٥٤٦)، ومجمع الزوائد ٤٧/٣.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٨٦٥)، والبزار «كشف الأستار» (٨٧٢)، والطبري ٦٥٩/١٣.." (١)

٧٨. "١٢٩٤٢- عن الوليد بن قيس، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«يكون خلف من بعد ستين سنة: ﴿أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا﴾ ثم يكون خلف يقرؤون القرآن، لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر».

قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به (١).

. في رواية البخاري: «يخلف قوم».

أخرجه أحمد ٣٨/٣ (١١٣٦٠). والبخاري، في «خلق أفعال العباد» (٦٤٤). وابن حبان (٧٥٥) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، والبخاري، وعبدة) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٤٥٧٦)، وأطراف المسند (٨٤٤٦)، ومجمع الزوائد ٢٣١/٦.

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٣٣٠)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٢٣٨٥).." (٢)

٧٩. "١٢٩٤٧- عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛

«أن رجالا من المنافقين، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١٦/٢٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٤٨/٢٨

وسلم، إلى الغزو تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم، اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾» (١).

أخرجه البخاري ٦/٤٠ (٤٥٦٧). ومسلم ٨/١٢١ (٧١٣٤) قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن سهل التميمي. و«ابن حبان» (٤٧٣٢) قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر.

ثلاثتهم (محمد بن إسماعيل البخاري، والحلواني، ومحمد بن سهل) عن سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، فذكره (٢).

. في روايتي مسلم، وابن حبان: «ابن أبي مريم».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٤٦٢١)، وتحفة الأشراف (٤١٧٠).

والحديث؛ أخرجه الطبري ٦/٣٠٠، والبيهقي ٩/٣٦.." (١)

٨٠. حديث أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله ليضحك إلى ثلاثة ...، وللرجل يقاتل، أراه قال: خلف الكتيبة».

- وفي رواية: «والقوم إذا صفوا لقتال العدو».

سلف برقم ().

وحديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛

«أن رجالا من المنافقين، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم، إلى الغزو، تخلفوا عنه» الحديث.

سلف برقم ().."(٢)

٨١. "١٣٠٢٦- عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«إنا كنا لنعرف المنافقين، نحن معشر الأنصار، ببغضهم علي بن أبي طالب».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨/٥٥١

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٨/٥٨١

أخرجه الترمذي (٣٧١٧) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد تكلم شعبة في أبي هارون، وقد روي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

---

(١) المسند الجامع (٤٦٥٥)، وتحفة الأشراف (٤٢٦٤).

والحديث؛ أخرجه أبو نعيم ٦/٢٩٤.." (١)

٨٢. "١٣٠٥٤- عن أبي البختري، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد، فقلب المؤمن، سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف، فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس، فقلب المنافق، عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح، فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة، يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة، يمدها القيح والدم، فأي المدتين غلبت على الأخرى، غلبت عليه».

أخرجه أحمد ٣/١٧ (١١١٤٦) قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا أبو معاوية، يعني شيبان، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٤٦٨٢)، وأطراف المسند (٨٤٦١)، ومجمع الزوائد ١/٦٣.

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الصغير» (١٠٧٥).." (٢)

٨٣. "- وفي رواية: «سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قال: قلنا: لا، قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر، ليس دونه سحاب؟ قال: قلنا: لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة، يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، قال: فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس، فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر، فيتساقطون

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨/٦٣٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٨/٦٦٩

في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان، والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام، فيتساقطون في النار، قال: وكل من كان يعبد من دون الله، حتى يتساقطون في النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيبقى المؤمنون **ومنافقوهم** بين ظهريهم، وبقايا أهل الكتاب، وقللهم بيده، قال: فيأتيهم الله، عز وجل، فيقول: ألا تتبعون ما كنتم تعبدون، قال: فيقولون: كنا نعبد الله، ولم نر الله، فيكشف عن ساق، فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا، ولا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة، إلا وقع على قفاه، قال: ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم، والأنبياء بناحيتيه، قولهم: اللهم سلم، سلم، اللهم سلم، سلم، وإنه لدحض مزلة، وإنه لكلاليب وخطاطيف، قال عبد الرحمن: ولا أدري لعله قد قال: تخطف الناس، وحسكة تنبت بنجد، يقال لها: السعدان، قال: ونعتها لهم، قال: فأكون أنا وأمتي لأول من مر، أو أول من يجيز، قال: فيمرون عليه مثل البرق، ومثل الريح، ومثل أجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مكلم، ومكدوس في النار، فإذا قطعوه، أو فإذا جاوزوه، فما أحدكم في حق، يعلم أنه حق له، بأشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار، يقولون: أي رب، كنا نغزو جميعا، ونحج جميعا، ونعتمر جميعا، فبم نجونا اليوم وهلكوا؟ قال: فيقول الله، عز وجل: انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه، قال: فيخرجون، قال: ثم يقول: من كان في قلبه زنة قيراط من إيمان فأخرجوه، قال: فيخرجون، قال: ثم يقول: من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه، قال: فيخرجون.." (١)

٨٤. "١٣٢١٤- عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة قال:

«غشينا النعاس، ونحن في مصافنا يوم بدر، قال أبو طلحة: كنت فيمن غشيه النعاس يومئذ، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه» (١).

- وفي رواية: «رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت أنظر، وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس، فذلك قوله، عز وجل: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾» (٢).

- وفي رواية: «غشينا ونحن في مصافنا يوم أحد، حدث أنه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط من يدي وآخذه».

والطائفة الأخرى **المنافقون**، ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم، وأرعبه، وأخذله للحق (٣).

- وفي رواية: «كنت ممن ألقي عليه النعاس يوم أحد، حتى سقط السيف من يدي ثلاثا» (٤).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧٥٢/٢٨

- وفي رواية: «كنت ممن أنزل عليه النعاس أمنة، يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مرارا» (٥).

---

(١) اللفظ للترمذي (٣٠٠٧).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للترمذي (٣٠٠٨).

(٤) اللفظ للنسائي (١١٠١٤).

(٥) اللفظ للنسائي (١١١٣٥).." (١)

٨٥. "- وفي رواية: «لقد سقط السيف مني يوم بدر، لما غشينا من النعاس، يقول الله: ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة منه﴾» (١).

- وفي رواية: «غشينا النعاس، ونحن في مصافنا يوم بدر، قال أبو طلحة: فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه، والطائفة الأخرى **المنافقون**، ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم، وأذله للحق، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، أهل شك وريبة في أمر الله» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧٤٢) و١٤/٣٩٩ (٣٧٩٣١) قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي (٣)، عن حميد. وفي ٥/٣٤٨ (١٩٨٩٢) و١٤/٤٠٦ (٣٧٩٤٦) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت. و«أحمد» ٤/٢٩ (١٦٤٧١) قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا شيبان (ح) وحسين، في تفسير شيبان، عن قتادة. و«البخاري» ٥/٩٩ (٤٠٦٨) قال: وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة.

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (١٤٢٨).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) تصحف في طبعتي دار القبلة (٣٧٩٣١)، والرشد (٣٧٧٧٣)، إلى: «التيمي»، وهو على الصواب في طبعة دار الفاروق (٣٧٧٩١)، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ١٤/٣٤١.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٩/٦٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٩/٦٦

٨٦. ". فوائد:

. قال البخاري: سعيد بن سنان، أبو مهدي، الحمصي، الكندي، عن أبي الزاهرية، منكر الحديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٧.

. وقال مسلم: أبو مهدي، سعيد بن سنان الحمصي، عن أبي الزاهرية، منكر الحديث. «الكنى والأسماء» (٣٣٤٩).

. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وحدثنا، عن أبي الطاهر، عن بشر بن بكر، عن أبي مهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي عنبة الخولاني، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة، و ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قال: أبو عنبة، منهم من يقول: له صحبة، ومنهم من يقول: ليست له صحبة، وبأن لا يكون له صحبة أشبه، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٩٣٦).

. وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٤/ ٤٠٣، في ترجمة سعيد بن سنان، وقال: ولأبي مهدي سعيد بن سنان هذا غير ما ذكرت من الأحاديث، وعامة ما يرويه، وخاصة عن أبي الزاهرية، غير محفوظة.

. أبو الزاهرية؛ هو حدير بن كريب الحضرمي، ويقال: الحميري، الحمصي.." (١)

٨٧. "١٣٣٩٠- عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أبي مسعود الأنصاري، قال:

«لما أمرنا بالصدقة، كنا نتحامل، فجاء أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رئاء، فنزلت: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ الآية» (١).

- وفي رواية: «لما نزلت آية الصدقة، كنا نحامل، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ الآية» (٢).

- وفي رواية: «كنا نتحامل على ظهورنا، فيجيء الرجل بالشيء فيتصدق به، فجاء رجل بنصف صاع، وجاء إنسان بشيء كثير، فقالوا: إن الله غني عن صدقة هذا، وقالوا: هذا مراء، فنزلت: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾» (٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٢٢/٢٩

أخرجه البخاري ١٠٩/٢ (١٤١٥) قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبو النعمان، الحكم، هو ابن عبد الله البصري.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٦٦٨).

(٢) اللفظ للبخاري (١٤١٥).

(٣) اللفظ لابن حبان (٣٣٣٨).." (١)

٨٨. "- كتاب الفتن

١٣٤١٧- عن عياض، عن أبي مسعود الأنصاري، قال:

«خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن فيكم **منافقين**، فمن سميت فليقم، ثم قال: قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان، حتى سمى ستة وثلاثين رجلا، ثم قال: إن فيكم، أو منكم، فاتقوا الله، قال: فمر عمر على رجل ممن سمي مقنع، قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بعدا لك سائر اليوم» (١).

- وفي رواية: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن فيكم **منافقين**، فمن سميته فليقم، فقام ستة وثلاثون، فقال: إن فيكم، أو منكم، فسلوا الله العافية، فمر عمر برجل مقنع كان يعرفه، فقال: ما شأنك؟ فأخبره بما قال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: بعدا لك سائر اليوم» (٢).

أخرجه أحمد ١٢٢/٤ (١٧٢٣٤) و٢٧٣/٥ (٢٢٧٠٥) قال: حدثنا وكيع. وفي ٢٧٣/٥ (٢٢٧٠٦) قال: حدثنا أبو نعيم. و«عبد بن حميد» (٢٣٧) قال: حدثنا أبو نعيم.

كلاهما (وكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين) عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن أبيه، فذكره (٣).

. في رواية أبي نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن أبيه، قال سفيان: أراه عياض بن عياض، عن أبي مسعود.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٧٠٥).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٥٣/٢٩

(٣) المسند الجامع (٩٩٦١)، وأطراف المسند (٨٨٣٨)، ومجمع الزوائد ١/١١٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٤١).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ١٧/(٦٨٧).." (١)

٨٩. ". فوائد:

. قال البخاري: قال موسى بن مسعود: عن سلمة، عن عياض، عن أبيه، عن ابن مسعود؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن منكم منافقين ...

وقال أبو نعيم: عن سفيان، عن سلمة، عن رجل، عن أبيه قال سفيان: أراه عياض بن عياض، عن أبي مسعود.

وقال قبيصة: عياض بن عياض، عن ابن مسعود. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢.." (٢)

٩٠. "١٣٥٤١- عن أنس بن مالك؛ أن أبا موسى الأشعري حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، كمثل التمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر، ولا ريح لها» (١).

- وفي رواية: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترنجة طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، مثل التمرة طعمها حلو، وليس لها ريح، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، مثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، مثل الحنظلة ليس لها ريح، وطعمها مر» (٢).

- وفي رواية: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، كمثل التمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، كمثل الريحان ريحه طيب، وليس له طعم، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة ريحها منتن، وطعمها منتن» (٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٩/٣٩٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٩/٣٩٩

(١) اللفظ لأحمد (١٩٨٤٣).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لعبد الرزاق «المصنف».." (١)

٩١. "- وفي رواية: «أن المسلمين بينا هم في الفجر، يوم الاثنين، وأبو بكر، رضي الله عنه، يصلي بهم، ففجأهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة، رضي الله عنها، فنظر إليهم، وهم صفوف، فتبسم يضحك، فنكص أبو بكر، رضي الله عنه، على عقبيه، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم، حين رأوه، فأشار بيده؛ أن أتموا، ثم دخل الحجرة، وأرخى الستر، وتوفي ذلك اليوم» (١).

- وفي رواية: «آخر نظرة نظرتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى، فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فبينا نحن في صلاة الظهر، كشف النبي صلى الله عليه وسلم بيده ستر حجرة عائشة، فنظر إلى الناس، نظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف» (٢).

- وفي رواية: «لما كان يوم الاثنين، كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة، فرأى أبا بكر وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم، قال: وكدنا أن نفتتن في صلاتنا، فرحا لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أبو بكر أن ينكص، فأشار إليه؛ أن كما أنت، ثم أرخى الستر، فقبض من يومه ذلك، فقام عمر، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكن ربه أرسل إليه، كما أرسل إلى موسى، فمكث عن قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم، يزعمون، أو قال: يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات» (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري (١٢٠٥).

(٢) اللفظ للنسائي (٧٠٧٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٣٠٥٩).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٧٧/٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٤١٦/٣

٩٢. "١٦٥٤- عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك؛

«أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال، وجنازة سعد موضوعة: اهتز لها عرش الرحمن، عز وجل» (١).

- وفي رواية: «لما حملت جنازة سعد بن معاذ، قال **المنافقون**: ما أخف جنازته، وذلك لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الملائكة كانت تحمله» (٢).

- وفي رواية: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، وجنازة سعد موضوعة: اهتز لها عرش الرحمن، فطفق **المنافقون** في جنازته، وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنما كانت تحمله الملائكة معهم» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لابن حبان.." (١)

٩٣. "١٦٩٥- عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، قال: سمعت أنسا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغضهم» (١).

- وفي رواية: «آية **المنافق** بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار» (٢).

- وفي رواية: «حب الأنصار آية الإيمان، وبغضهم آية النفاق» (٣).

أخرجه أحمد ٣/١٣٠ (١٢٣٤١) قال: حدثنا محمد بن جعفر. وفي ٣/١٣٤ (١٢٣٩٦) قال: حدثنا بهز. وفي ٣/٢٤٩ (١٣٦٤٢) قال: حدثنا عفان. و«البخاري» ١/١٢ (١٧) قال: حدثنا أبو الوليد. وفي ٥/٣٢ (٣٧٨٤) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم. و«مسلم» ١/٦٠ (١٤٧) قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٣٤١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣/٤٧٦

(٢) اللفظ لمسلم (١٤٧).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٨).." (١)

٩٤. "١٦٩٦- عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق، فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم».

أخرجه أبو يعلى (٤١٧٥) قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا كريد بن رواحة العيشي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، فذكره (١).

---

(١) مجمع الزوائد ٣٩/١٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٩٥٩).." (٢)

٩٥. "١٨١٢- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«ليس بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا المدينة ومكة، على كل نقب من أنقاب المدينة الملائكة صافين يحرسونها، فينزل السبخة، فترجف المدينة ثلاث رجفات، يخرج إليه منها كل منافق وكافر» (١).

- وفي رواية: «يجيء الدجال، فيطأ الأرض، إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة، فيجد بكل نقب من نقابها صفوفا من الملائكة، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه، فترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠٩٥) و١٤٣/١٥ (٣٨٦٤٦) قال: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة. و«أحمد» ١٩١/٣ (١٣٠١٧) قال: حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة. وفي ٢٣٨/٣ (١٣٥٢٩) قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٥/٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٥١٦/٣

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٠١٧).." (١)

٩٦. "– أبواب النفاق

١٣٦٩٠– عن مالك بن أبي عامر، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» (١).

– وفي رواية: «آية النفاق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» (٢).

أخرجه أحمد ٢/٣٥٧ (٨٦٧٠) قال: حدثنا سليمان. و«البخاري» ١/١٦ (٣٣) و٤/٥ (٢٧٤٩) قال: حدثنا سليمان بن داود، أبو الربيع. وفي ٣/١٨٠ (٢٦٨٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. وفي ٨/٢٥ (٦٠٩٥) قال: حدثنا ابن سلام. و«مسلم» ١/٥٦ (١٢٣) قال: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد. و«الترمذي» (٢٦٣١) قال: حدثنا علي بن حجر. و«النسائي» ٨/١١٦ قال: حدثنا علي بن حجر. وفي «الكبرى» (١١٠٦٢) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد.

خمستهم (سليمان بن داود، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن سلام، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حجر) عن إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر، أبو سهيل، عن أبيه، فذكره (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وأبو سهيل، هو عم مالك بن أنس، واسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الخولاني.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للنسائي ٨/١١٦.

(٣) المسند الجامع (١٢٦٧٣)، وتحفة الأشراف (١٤٣٤١)، وأطراف المسند (١٠١٥٤).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٤٢)، والبيهقي ٦/٨٥ و٢٨٨ و١٠/١٩٦، والبغوي (٣٥).." (٢)

٩٧. "١٣٦٩١– عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ثلاث في المنافق، وإن صلى، وإن صام، وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣/٦٠٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠/٧٥

أخرجه أحمد ٣٩٧/٢ (٩١٤٧) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى. وفي ٥٣٦/٢ (١٠٩٣٨) قال: حدثنا حسن. و«مسلم» ٥٦/١ (١٢٦) قال: حدثني أبو نصر التمار، وعبد الأعلى بن حماد. و«ابن حبان» (٢٥٧) قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو نصر التمار.

أربعتهم (إسحاق، وحسن بن موسى، وأبو نصر التمار، وعبد الأعلى) عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٩١٥٨).

(٢) المسند الجامع (١٢٦٧٤)، وتحفة الأشراف (١٣٠٩٢)، وأطراف المسند (٩٤٩٠).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٤٤ و٤٥ و٤٦)، والبيهقي ٢٨٨/٦، والبغوي (٣٦).." (١)

٩٨. "١٣٦٩٢- عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من علامات المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» (١).

- وفي رواية: «آية المنافق ثلاث، وإن صام، وصلى، وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف» (٢).

أخرجه مسلم ٥٦/١ (١٢٤) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر. وفي (١٢٥) قال: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، أبو زكير. و«الترمذي» (٢٦٣١) قال: حدثنا أبو حفص، عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس. و«أبو يعلى» (٦٥٣٣) قال: حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس.

كلاهما (محمد بن جعفر بن أبي كثير، ويحيى بن محمد) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة، عن أبيه، فذكره (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث العلاء، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧٦/٣٠

(١) اللفظ لمسلم (١٢٤).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٢٦٧٥)، وتحفة الأشراف (١٤٠٩١ و١٤٠٩٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٨٣١٥)، وأبو عوانة (٤٣).." (١)

٩٩. "١٣٦٩٣- عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، ولا يقربون المساجد إلا هجرا، ولا ياتون الصلاة إلا دبرا، مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون، خشب بالليل، صخب بالنهار».

وقال يزيد مرة: «سخب بالنهار».

أخرجه أحمد ٢/٢٩٣ (٧٩١٣) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٢٦٧٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/١٧، ومجمع الزوائد ١/١٠٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٧١٠٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٨٤٤٤)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٢٧٠٢).." (٢)

١٠٠. "١٤١٨٥- عن الحكم بن عتيبة، عن أبي هريرة، قال:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرجع بهاتين السورتين في الجمعة: بسورة الجمعة، و ﴿إذا جاءك المنافقون﴾».

أخرجه عبد الرزاق (٥٢٣٣) عن معمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الحكم بن عتيبة، فذكره.." (٣)

١٠١. "١٤١٨٦- عن عبيد الله بن أبي رافع، وكان كاتبا لعلي، قال: كان مروان يستخلف أبا هريرة على المدينة، فاستخلفه مرة، فصلى الجمعة، فقرأ سورة الجمعة، و ﴿إذا جاءك المنافقون﴾، فلما

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠/٧٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠/٧٨

(٣) المسند المصنف المعلل ٣١/٨٠

انصرف مشيت إلى جنبه، فقلت: يا أبا هريرة، قرات بسورتين قرأ بهما علي، عليه السلام؟ قال: «قرأ بهما حبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم » (١).

- وفي رواية: «عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، فخرج إلى مكة، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة، فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى، وفي الآخرة: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾، قال عبيد الله: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت له: إنك قرات بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرأ بهما» (٢).

- وفي رواية: «عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان أبو هريرة يصلي بنا الجمعة، فيقرأ بنا في الركعة الأولى بسورة الجمعة، وفي الركعة الثانية: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قال عبيد الله: فأدركت أبا هريرة حين انصرف، فقلت: يا أبا هريرة، سمعتك تقرأ بسورتين، كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، قال أبو هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ بهما» (٣).

أخرجه عبد الرزاق (٥٢٣١) عن ابن جريج. و«ابن أبي شيبة» (٥٤٩٥) و١٤/٢٦٤ (٣٧٦٢٥) قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل. و«أحمد» ٢/٤٣٠ (٩٥٤٥) قال: حدثنا يحي. و«مسلم» ٣/١٥ (١٩٨١) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدثنا سليمان، وهو ابن بلال. وفي (١٩٨٢) قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز، يعني الدراوردي. و«ابن ماجة» (١١١٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني. و«أبو داود» (١١٢٤) قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا سليمان، يعني ابن بلال.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.." (١)

١٠٢. "و«الترمذي» (٥١٩) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل. و«النسائي» في «الكبرى» (١٧٤٧) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيي بن سعيد. و«ابن خزيمة» (١٨٤٣) قال: حدثنا يحيي بن حكيم، قال: حدثنا يحيي بن سعيد. وفي (١٨٤٤) قال: حدثنا يحيي

---

(١) المسند المصنف المعلل ٨١/٣١

بن حكيم، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي.

سبعتهم (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وحاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سعيد، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وسفيان بن سعيد الثوري) عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، فذكره (١).

. في رواية سليمان بن بلال: «ابن أبي رافع».

. قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٧ (١٠٠٣٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، المعنى، قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال بهز في حديثه: أخبرني الحكم، عن محمد بن علي؛ أن رجلا قال لأبي هريرة: إن عليا، عليه السلام، يقرأ في يوم الجمعة بسورة الجمعة، و ﴿إذا جاءك **المنافقون**﴾ فقال أبو هريرة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرأ بهما».

«مرسل» ليس فيه: «عبيد الله بن أبي رافع» (٢).

---

(١) المسند الجامع (١٣١٢٦)، وتحفة الأشراف (١٤١٠٤)، وأطراف المسند (٩٩٧١).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٦٩٥)، والبزار (٨٢٦٢)، وابن الجارود (٣٠١)، والبيهقي ٣/٢٠٠، والبغوي (١٠٨٨).

(٢) أطراف المسند (١٠٢٨٥).." (١)

١٠٣. "١٤١٨٦م- عن أبي رافع؛

«أن عليا كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة، و ﴿إذا جاءك **المنافقون**﴾، قال: فذكرت ذلك لأبي هريرة، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك (١).

- وفي رواية: «عن أبي رافع، قال: قلت لأبي هريرة: إن علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، إذا كان بالعراق، يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة، و ﴿إذا جاءك **المنافقون**﴾، فقال أبو هريرة: كذلك كان

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/٨٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ».

أخرجه عبد الرزاق (٥٢٣٢). و«ابن حبان» (٢٨٠٦) قال: أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، بالفسطاط، قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم، قال: حدثنا ابن وهب.

كلاهما (عبد الرزاق بن همام، وعبد الله بن وهب) عن سفيان عن الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي رافع (٢)، فذكره.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) تحرف في مطبوع «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» إلى: «عن [عبيد الله بن] أبي رافع»، وكتب محققه: ساقطة من الأصل، واستدركت من كتب تخريج الحديث، قلنا: وليس هناك سقط ولا سهو، فهكذا رواه عبد الله بن وهب، عن سفيان، انظر قول الدارقطني في الفوائد: وقال عبد الله بن الوليد العدني: عن الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وكذلك قال ابن وهب، ويزيد بن أبي حكيم، عن الثوري، وتابعه أبو حذيفة عن الثوري كذلك، والأول أصح. «العلل» (١٦٢٥)، وورد على الصواب في «التقاسيم والأنواع» (٧٠٨٢)، و«إتحاف المهرة» (٢٠٠٥٤) لابن حجر، إذ ذكره في ترجمة أبي رافع الصائغ، واسمه نفيع، عن أبي هريرة.." (١)

١٠٤. "١٤٣٦٩- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا قبر الميت، أو قال: أحدكم، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك، وإن كان **منافقا** قال: سمعت الناس يقولون فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذبا، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك» (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٨٣/٣١

أخرجه الترمذي (١٠٧١) قال: حدثنا أبو سلمة، يحيى بن خلف، قال: حدثنا بشر بن المفضل. و«ابن حبان» (٣١١٧) قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع.

كلاهما (بشر بن المفضل، ويزيد بن زريع) عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فذكره (٢).

. قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (١٣٢٧٠)، وتحفة الأشراف (١٢٩٧٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٨٦٤)، والبزار (٨٤٦٢).." (١)

١٠٥. "١٤٤٨٦- عن تميم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما دخل على المسلمين شهر خير لهم منه، ولا دخل على المنافقين شهر شر لهم منه، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يوجبه، ويكتب وزره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد له من النفقة في القوة والعبادة، ويعد له المنافق اتباع غفلات المسلمين، واتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمن، ونقمة للفاجر، أو قال: يغتنمه الفاجر» (١).

- وفي رواية: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر بالمسلمين شهر قط خير لهم منه، وما مر بالمنافقين شهر قط أشر لهم منه، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الله ليكتب أجره ونوافله، ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله، وذاك لأن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق ابتغاء غفلات المؤمنين وعوراتهم، فهو غنم للمؤمن، يغتبنه الفاجر» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٦٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي. و«أحمد» ٢/٣٣٠ (٨٣٥٠) قال: حدثنا أبو بكر الحنفي. وفي ٢/٣٧٤ (٨٨٥٧) قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا ابن المبارك. وفي ٢/٥٢٤ (١٠٧٩٣) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو. وفي (١٠٧٩٤) قال: حدثنا محمد بن

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢٥/٣١

عبد الله، وهو أبو أحمد الزبيري. و«ابن خزيمة» (١٨٨٤) قال: حدثنا محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم، قالا: حدثنا أبو عامر.

أربعتهم (محمد بن عبد الله، أبو أحمد الزبيري، وأبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي) عن كثير بن زيد الأسلمي، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، فذكره (٣).

. قال أبو بكر ابن خزيمة: عمرو بن تميم هذا يقال له: مولى بني زمانة، مدني.

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٧٩٣).

(٣) المسند الجامع (١٣٤٢٩)، وأطراف المسند (٩٠٠٨)، ومجمع الزوائد ٣/١٤٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٩٣).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٠٠٨)، والبيهقي ٤/٣٠٤.." (١)

١٠٦. "١٤٧٠٥- عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«المختلعات والمنتزعات هن المنافقات» (١).

أخرجه أحمد ٢/٤١٤ (٩٣٤٧) قال: حدثنا عفان. و«النسائي» ٦/١٦٨، وفي «الكبرى» (٥٦٢٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا المخزومي، وهو المغيرة بن سلمة. و«أبو يعلى» (٦٢٣٧) قال: حدثنا عباس بن الوليد النرسي.

ثلاثتهم (عفان، والمخزومي، وعباس بن الوليد) عن وهيب بن خالد، عن أيوب السختياني، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، فذكره (٢).

. قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة، قال أبو عبد الرحمن النسائي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا. «سنن النسائي» ٦/١٦٨.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٦٠٢) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/٤٦٤

«إن المختلعات والمنتزعات هن **المنافقات**»» مرسل».

وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٩١) عن الثوري، عن الأشعث، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «المختلعات والمنتزعات هن **المنافقات**».

وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٩٠) عن معمر، قال: جاءت امرأة إلى الحسن، فقالت: يا أبا سعيد، لا والله ما خلق الله شيئا أبغض إلي من زوجي، وإنه ليخيل إليه أنه ما في الأرض أحب إلي منه، فهل تامرني أن أختلع؟ فقال الحسن: كنا نتحدث أن المختلعات هن **المنافقات**، قال: فضربت راسها بيدها، فقالت: إذا أصبر على بركة الله تعالى، فقال الحسن: يرحمها الله، ما كنت أرى أن تفعل.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٣٥٦٩)، وتحفة الأشراف (١٢٢٥٦)، وأطراف المسند (٩٠٤٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٩٥٦١)، والبيهقي ٣١٦/٧.." (١)

١٠٧. "١٥٧٣٥- عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خصلتان لا تجتمعان في **منافق**: حسن سمت، ولا فقه في الدين».

أخرجه الترمذي (٢٦٨٤) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا خلف بن أيوب العامري، عن عوف، عن ابن سيرين، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث غريب، ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحدا يروي عنه غير محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو.

---

(١) المسند الجامع (١٤٥٣٢)، وتحفة الأشراف (١٤٤٨٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٠١٠).." (٢)

١٠٨. "١٦٢٠١- عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن مثل الزرع، لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل الكافر كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد» (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٩٥/٣٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٤٥/٣٣

- وفي رواية: «مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الرياح تفيئه، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل المنافق مثل الشجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٠٧). وابن أبي شيبة (٣٠٩٨١) و١٣/٢٥١ (٣٥٥٥٢) قال: حدثنا عبد الأعلى. و«أحمد» ١/٢٣٤ (٧١٩٢) قال: حدثنا عبد الأعلى. وفي ٢/٢٨٣ (٧٨٠١) قال: حدثنا عبد الرزاق. و«مسلم» ٨/١٣٦ (٧١٩٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأعلى.

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٠٩٨١).

(٢) اللفظ للترمذي.." (١)

١٠٩. "١٦٣٨٢- عن أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ويل للعرب من شر قد اقترب، فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، أو قال على الشوك».

قال حسن في حديثه: «بخبط الشوك».

أخرجه أحمد ٢/٣٩٠ (٩٠٦١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق (ح) وحسن.

كلاهما (يحيى بن إسحاق، وحسن بن موسى) عن عبد الله بن لهيعة، قال: حدثنا أبو يونس، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٥١٤٥)، وأطراف المسند (٩٦٣٠)، ومجمع الزوائد ٧/٢٨١.

والحديث؛ أخرجه الفريابي، في «صفة المنافق» (١٠٠).." (٢)

١١٠. "١٦٥٣٣- عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما؛

«أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤/٣٤٠

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٤/٤٨٩

قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها **منافقوها**، فياتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فياتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم، فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم، سلم، وفي جهنم كلاليب، مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تاكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تاكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل،." (١)

١١١. "كلاهما (معمر بن راشد، وإبراهيم بن سعد) عن ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال:

«قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ فقالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ فقالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترون ربكم، عز وجل، يوم القيامة، كذلك يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها **منافقوها**، فياتيهم الله، عز وجل، في غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله، هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا، عز وجل، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فياتيهم الله، عز وجل، في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، قال: ويضرب بجسر على جهنم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، عز وجل، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤/٥٩٤

حتى إذا فرغ الله، عز وجل، من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله، عز وجل، على النار أن تاكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم من ماء، يقال له: ماء الحياة،." (١)

١١٢. "١٦٥٣٥- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال:

«قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فوالذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، فيلقى العبد، فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ قال: فيقول: بلى أي رب، قال: فيقول: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثاني، فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ قال: فيقول: بلى أي رب، قال: فيقول: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثالث، فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك، وصليت، وصمت، وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع، قال: فيقول: فهاهنا إذا، قال: ثم قال: ألا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله تعالى عليه، ثم ينادي مناد: ألا لتتبع كل أمة ما كانت تعبد من دون الله، عز وجل، فتتبع الشياطين والصلب أولياؤهم إلى جهنم، قال: وبقينا أيها المؤمنين، فياتينا ربنا، وهو ربنا، وهو يثيبنا، فيقول: علام هؤلاء؟ فيقولون: نحن عباد الله المؤمنون، آمنا بالله لا نشرك به شيئا، وهذا مقامنا حتى ياتينا ربنا، وهو ربنا، وهو يثيبنا،." (٢)

١١٣. "١٦٥٤١- عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إذا جمع الله العباد بصعيد واحد، نادى مناد: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، فيلحق كل قوم بما

(١) المسند المصنف المعلل ٥٩٧/٣٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٦٠٥/٣٤

كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فياتيهم، فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا، فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه، فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجودا، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ يبقى كل **منافق** فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة».

أخرجه الدارمي (٢٩٦٩) قال: أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني سعيد بن يسار، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٥٢٧١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٧٣٢).." (١)

١١٤. "٩٣٥ . عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي

حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلا من الأنصار حدثه؛

«أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في مجلس، فساره، يستاذنه في قتل رجل من **المنافقين**، فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال الأنصاري: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس يشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولئك الذين نهاني الله عنهم».

سلف في مسند عبد الله بن عدي الأنصاري، رضي الله عنه.." (٢)

١١٥. "٩٨٦ . محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري

١٧٠٦٢- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا أعلمه إلا رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«من سمع الأذان ثلاث جمعات، ثم لم يحضر، كتب من **المنافقين**».

أخرجه عبد الرزاق (٥١٦٥) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦١٦/٣٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٢٦/٣٥

(١) أخرجه العدني، في «الإيمان» (٤).." (١)

١١٦. "٩٨٨ . محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

١٧٠٦٦- عن محمد بن عمرو بن علقمة، قال: وقال ناس من أصحابنا:

«إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما خرج لجنازته (١)، قال ناس من **المنافقين**: ما أخف سرير سعد، أو جنازة سعد».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٩٥٢) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: قال محمد، فذكره (٢).

(١) يعني لجنازة سعد بن معاذ، رضي الله عنه.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (١٤٩١).." (٢)

١١٧. "١٧٢٠٣- عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

«لا يشهدهما **منافق**، يعني صلاة الصبح والعشاء».

قال أبو بشر: يعني لا يواظب عليهما (١).

- وفي رواية: «عن أبي عمير بن أنس، قال: حدثني عمومتي من الأنصار، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يشهدهما **منافق**، يعني: العشاء والفجر».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٧٣) قال: حدثنا شبابة. و«أحمد» ٥/٥٧ (٢٠٨٥٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر.

كلاهما (شبابة بن سوار، وابن جعفر) عن شعبة بن الحجاج، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن أبي عمير بن أنس، فذكره (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٣) عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، قال: أبو عمير بن أنس، قال: حدثني عمومة لي من الأنصار، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: ما شهدهما **منافق**، يعني الفجر والعشاء.

(١) المسند المصنف المعلل ٣١٠/٣٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٣١٢/٣٥

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٥١٥)، وأطراف المسند (١١٢٠٦)، ومجمع الزوائد ٣٩/٢، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٩٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي خيثمة، في «تاريخه» ٦١٦/٢/٢.." (١)

١١٨. "١٠٩١ - عمرو بن أبي سفيان الثقفي

١٧٢٤٤- عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، أنه أخبره رجل من الأنصار، عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال:

«ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال، فقال: ياتي سباخ المدينة، وهو محرم عليه أن يدخل نقابها، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة، أو نفضتين، وهي الزلزلة، فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة، ثم يولي الدجال قبل الشام، حتى ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم، وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام، فيحاصرهم الدجال نازلا بأصله، حتى إذا طال عليهم البلاء، قال رجل من المسلمين: يا معشر المسلمين، حتى متى أنتم هكذا وعدو الله نازل بأرضكم هكذا، هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين، بين أن يستشهدكم الله، أو يظهركم، فيبايعون على الموت بيعة، يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم، ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه،." (٢)

١١٩. "١٧٢٦٥- عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، أنها قالت:

«أتيت عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت براسها أن نعم، قالت: فقمت حتى تجلاني الغشي، وجعلت أصب فوق راسي الماء، فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه، ثم قال: ما من شيء كنت لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل، أو قريبا من فتنة الدجال . لا أدري أيتهما قالت أسماء . يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن، أو الموقن . لا أدري أي ذلك قالت أسماء . فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا،

(١) المسند المصنف المعلل ٤١٧/٣٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٥٥/٣٥

فيقال له: نم صالحا، قد علمنا إن كنت لمؤمنا، وأما **المنافق**، أو المرتاب . لا أدري أيتهما قالت أسماء . فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته» (١).

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».." (١)

١٢٠. "- وفي رواية: «خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت على عائشة، فقلت: ما شان الناس يصلون؟ فأشارت براسها إلى السماء، فقلت: آية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا، حتى تجلاني الغشي، فأخذت قربة إلى جنبي فجعلت أصب على راسي الماء، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، إنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور، قريبا، أو مثل فتنة المسيح الدجال . لا أدري أي ذلك قالت أسماء . يؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن، أو الموقن . لا أدري أي ذلك قالت أسماء . فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واتبعنا، ثلاث مرار، فيقال له: قد كنا نعلم أن كنت لتؤمن به، فنم صالحا، وأما **المنافق**، أو المرتاب . لا أدري أي ذلك قالت أسماء . فيقول: ما أدري، سمعت الناس يقولون شيئا فقلت» (١).

أخرجه مالك (٢) (٥١٠). وابن أبي شيبة (٨٣٩٦) قال: حدثنا ابن نمير. وفي ٣/٣٧٥ (١٢١٦٣) و١٥/١٥٠ (٣٨٦٦٥) قال: حدثنا أبو أسامة. و«أحمد» ٦/٣٤٥ (٢٧٤٦٤) قال: حدثنا ابن نمير.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٤٦٤).

(٢) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٦٠٤)، والقعنبي (٣٤٩)، وسويد بن سعيد (١٩٣)، وابن القاسم (٤٨١)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٨٠).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١/٣٦

(٢) المسند المصنف المعلل ١٢/٣٦

١٢١. "١٧٣١٤- عن أم أبي المحياة، أنها قالت: لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر، فقال لها: يا أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: ما لي من حاجة، ولست لك بأم، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، ولكن انتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«يخرج من ثقيف كذاب ومبير».

فأما الكذاب فقد رأيناه، يعني المختار، وأما المبير فأنت، فقال الحجاج: مبير **للمنافقين**.

أخرجه الحميدي (٣٢٨) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو المحياة، عن أمه، أنها قالت (١)، فذكرته (٢).

---

(١) تصحف في طبعة دار السقا إلى: «عن أبيه، أنه قال»، وهو على الصواب في النسخ الخطية لمسند الحميدي، ومنها نسخة الظاهرية (١)، الورقة (٣٣/ب)، ونسخة الظاهرية (٢)، الورقة (٥٤/ب)، وطبعة حبيب الرحمن الأعظمي (٣٢٦).

. والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/٤٨١، من طريق الحميدي، وفيه «عن أمه».

(٢) المسند الجامع (١٥٧٨٦)، ومجمع الزوائد ٧/٢٥٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٢١).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٤٨١٥) و٢٤/(٢٧٢ و٢٧٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/٤٨١.." (١)

١٢٢. "١٧٦٥٤- عن يزيد بن بابنوس، قال: ذهبت، أنا وصاحب لي إلى عائشة، رضي الله عنها، فاستاذنا عليها، فألقت لنا وسادة، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي: يا أم المؤمنين، ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك؟! وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه، آذيت أخاك، ثم قالت: ما العراك، المحيض؟! قولوا ما قال الله عز وجل: المحيض، ثم قالت:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني، وينال من راسي، وبيني وبينه ثوب، وأنا حائض.

ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابي، مما يلقي الكلمة، ينفع الله عز وجل بها، فمر ذات يوم، فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا، فلم يقل شيئا، مرتين، أو ثلاثا، قلت: يا جارية، ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت راسي، فمر بي، فقال: يا عائشة، ما شانك؟ فقلت: أشتكي راسي،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٦/٦٠

فقال: أنا واراساه، فذهب، فلم يلبث إلا يسيرا، حتى جيء به محمولا في كساء، فدخل علي، وبعث إلى النساء، فقال: إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فاذن لي فلأكن عند عائشة، فكنت أوضئه، ولم أوضئ أحدا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي، إذ مال رأسه نحو راسي، فظننت أنه يريد من راسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثغرة نحري، فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه غشي عليه، فسجيته ثوبا، فجاء عمر، والمغيرة بن شعبة، فاستاذنا، فأذنت لهما، وجذبت إلي الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه، ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قاما، فلما دنوا من الباب، قال المغيرة: يا عمر، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كذبت، بل أنت رجل تحوسك فتنة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت، حتى يفني الله عز وجل المنافقين، ثم جاء أبو بكر، فرفعت الحجاب، فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل راسه، فحدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال وانبياه، ثم رفع راسه، ثم حدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى المسجد، وعمر يخطب الناس، ويتكلم، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت، حتى يفني الله عز وجل المنافقين،." (١)

١٢٣. حديث عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألا أخبركم بصلاة المنافق؟ يدع العصر، حتى إذا كانت بين قرني شيطان، أو على قرني الشيطان، قام فنقرهن كنقرات الديك، لا يذكر الله فيهن إلا قليلا».

سلف في مسند أنس بن مالك، رضي الله عنه.." (٢)

١٢٤. "- وفي رواية: «سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة، وهو عندي، لكنه دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند راسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٤/٣٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٧٠/٣٧

مشط ومشاطة، وجف طلع نخلة ذكر، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، فجاء، فقال: يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء، أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، قلت: يا رسول الله، أفلا أستخرجه؟ قال: قد عافاني الله، فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا، فأمر بها فدفنت» (١).

- وفي رواية: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر، حتى كان يرى أنه ياتي النساء ولا ياتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند راسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند راسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم، رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا، قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاقة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر، تحت رعوفة في بئر ذروان، قالت: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه، فقال: هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين، قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ أي تنشرت، فقال: أما والله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٧٦٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٧٦٥).." (١)

١٢٥. "١٨٨٥٤- عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، قالت:

«لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر عند امرأته ابنة خارجة بالعوالي، فجعلوا يقولون: لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو بعض ما كان ياخذه عند الوحي، فجاء أبو بكر فكشف عن وجهه، وقبل بين عينيه، وقال: أنت أكرم على الله أن يميتك مرتين، قد والله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر في ناحية المسجد يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت، حتى يقطع أيدي أناس من المنافقين كثير وأرجلهم، فقام أبو بكر فصعد المنبر، فقال: من كان يعبد الله، فإن الله حي لم يمت، ومن كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ قال عمر: فلكأني لم أقراها إلا يومئذ».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٨٤/٣٨

أخرجه ابن ماجة (١٦٢٧) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٠)، وتحفة الأشراف (٦٦٣٢).." (١)

١٢٦. "١٨٨٨٠- عن النعمان بن بشير، عن عائشة، قالت:

«أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى عثمان بن عفان، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأينا إقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقبلت إحدانا على الأخرى، فكان من آخر كلام كلمه، أن ضرب منكبه، وقال: يا عثمان، إن الله، عز وجل، عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان، إن الله عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني، ثلاثا».

فقلت لها: يا أم المؤمنين، فأين كان هذا عنك؟ قالت: نسيته، والله فما ذكرته، قال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان، فلم يرض بالذي أخبرته، حتى كتب إلى أم المؤمنين؛ أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا (١).

- وفي رواية: «عن النعمان بن بشير، قال: كتب معي معاوية إلى عائشة، قال: فقدمت على عائشة، فدفعت إليها كتاب معاوية، فقالت: يا بني، ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت: بلى، قالت: فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذاك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لو كان عندنا رجل يحدثنا، فقلت: يا رسول الله، ألا أبعث لك إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: لو كان عندنا رجل يحدثنا، فقالت حفصة: ألا أرسل لك إلى عمر؟ فسكت، ثم قال: لا، ثم دعا رجلا فساره بشيء، فما كان إلا أن أقبل عثمان، فأقبل عليه بوجهه وحديثه، فسمعته يقول له: يا عثمان، إن الله، عز وجل، لعله أن يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه، ثلاث مرار. قال: فقلت: يا أم المؤمنين، فأين كنت عن هذا الحديث؟ فقالت: يا بني، والله لقد أنسيته، حتى ما ظننت أني سمعته» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٧٠٨) و١٥/٢٠١ (٣٨٨١٠) قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن قيس. و«أحمد»

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٩/٣١٣

٨٦/٦ (٢٥٠٧٣) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الوليد بن سليمان، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٧٧).." (١)

١٢٧. "وفي ١٤٩/٦ (٢٥٦٧٧) قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا معاوية، عن ربيعة، يعني ابن يزيد، عن عبد الله بن أبي قيس (١). و«الترمذي» (٣٧٠٥) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا حجين بن المثنى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر. و«ابن حبان» (٦٩١٥) قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثني عبد الله بن قيس.

كلاهما (عبد الله بن قيس، وعبد الله بن عامر) عن النعمان بن بشير، فذكره.

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

. وقال أبو حاتم ابن حبان: هذا عبد الله بن قيس اللخمي، مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هذا بعبد الله بن أبي قيس، صاحب عائشة.

أخرجه ابن ماجة (١١٢) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يا عثمان، إن ولاك الله هذا الأمر يوما، فأرادك **المنافقون** أن تخلع قميصك الذي قمصك الله، فلا تخلعه، يقول ذلك ثلاث مرات».

قال النعمان: فقلت لعائشة: ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟ قالت: أنسيته والله.

ليس فيه: «عبد الله بن عامر ولا عبد الله بن قيس» (٢).

---

(١) قال ابن حجر: كذا فيه: «عبد الله بن أبي قيس» وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» من هذا

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤١/٣٩

الوجه، فقال: «عن عبد الله بن قيس» ثم قال: عبد الله بن قيس اللخمي، مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هو«ابن أبي قيس». «النكت الظراف» (١٧٦٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٧١٨٩)، وتحفة الأشراف (١٧٦٧٥)، وأطراف المسند (١٢١٦٢)، ومجمع الزوائد ٥/١٨٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٠٢).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٩)، والطبراني، في «مسند الشاميين» (١٢٣٤ و١٩٣٤).." (١)

١٢٨. "١٨٨٨١- عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

«كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا عائشة، لو كان عندنا من يحدثنا، قالت: قلت: يا رسول الله، ألا أبعث إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: لو كان عندنا من يحدثنا، فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، قالت: ثم دعا وصيفا بين يديه فساره، فذهب، قالت: فإذا عثمان يستاذن، فأذن له فدخل، فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: يا عثمان، إن الله، عز وجل، مقمصك قميصا، فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه، فلا تخلعه لهم ولا كرامة، يقولها له مرتين، أو ثلاثا».

أخرجه أحمد ٦/٧٥ (٢٤٩٧٠) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٧١٩٠)، وأطراف المسند (١١٨٣٨)، ومجمع الزوائد ٥/١٨٤.

والحديث؛ أخرجه عبد الله بن أحمد، في «فضائل الصحابة» (٨١٥).." (٢)

١٢٩. "قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه، غير أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتاتي الداجن فتاكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٩/٣٤٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٩/٣٤٣

فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما يدخل على أهلي إلا معي، قالت: فقام سعد بن معاذ، أخو بني عبد الأشهل، فقال: أنا يا رسول الله أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت، لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان: الأوس، والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم، حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك كله، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي، وأنا أبكي، فاستاذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها." (١)

١٣٠. "فحمدت الله، عز وجل، وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت: أما بعد، فوالله لئن قلت لكم: إني لم أفعل، والله، جل جلاله، يشهد إني لصادقة، ما ذاك بنافعي عندكم، لقد تكلمتم به، وأشربته قلوبكم، ولئن قلت لكم: إني قد فعلت، والله، عز وجل، يعلم أني لم أفعل، لتقولن: قد باءت به على نفسها، فإني والله ما أجد لي ولكم مثلا، إلا أبا يوسف، وما أحفظ اسمه: ﴿صبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ساعتئذ، فرفع عنه، وإني لأستبين السرور في وجهه، وهو يمسح جبينه، وهو يقول: أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله، عز وجل، براءتك، فكنت أشد ما كنت غضبا، فقال لي أبواي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمده، ولا أحمدكما، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي، فسأل الجارية عني، فقالت: لا والله، ما أعلم عليها عيبا، إلا أنها كانت تنام حتى تدخل الشاة، فتاكل خميرتها، أو عجينتها، شك هشام، فانتهرها بعض أصحابه، وقال: اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أسقطوا لها به، قال عروة: فعيب ذلك على من قاله،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٢٤/٣٩

فقالت: لا والله، ما أعلم عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ ذلك الرجل الذي قيل فيه، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت كنف أنثى قط، فقتل شهيدا في سبيل الله، قالت عائشة: فأما زينب بنت جحش فعصمها الله، عز وجل، بدينها، فلم تقل إلا خيرا، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك، وكان الذين تكلموا فيه: **المنافق** عبد الله بن أبي، كان يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره منهم، ومسطح، وحسان بن ثابت، فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا، فأنزل الله، عز وجل: ﴿ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة﴾ يعني أبا بكر ﴿أن يؤتوا أولي القربى والمساكين﴾ يعني مسطحا ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾؟ فقال أبو بكر: بلى والله، إنا لنحب أن يغفر لنا، وعاد أبو بكر لمسطح بما كان يصنع به» (١).

---

(١) اللفظ لأحمد.." (١)

١٣١. "١٨٩٩٣- عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، عز وجل، كره الله لقاءه، فقالت عائشة: يا رسول الله، كراهية لقاء الله أن يكره الموت، فوالله إنا لنكرهه؟ فقال: لا، ليس بذاك، ولكن العبد المؤمن إذا قضى الله، عز وجل، قبضه، فرج له عما بين يديه من ثواب الله، عز وجل، وكرامته، فيموت حين يموت وهو يحب لقاء الله، عز وجل، والله يحب لقاءه، وإن الكافر **والمنافق** إذا قضى الله، عز وجل، قبضه، فرج له عما بين يديه من عذاب الله، عز وجل، وهوانه، فيموت حين يموت وهو يكره لقاء الله، عز وجل، والله يكره لقاءه».

أخرجه أحمد ٦/٢١٨ (٢٦٣٥٥) قال: حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، فذكره (١).

وأخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٨) عن معمر، عمن سمع الحسن، وسمعت أنا هشام بن حسان يحدث، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا: يا رسول الله، كلنا نكره الموت قال: إن الله إذا أراد أن يقبض المؤمن كشف له عما يسره، فعند ذلك أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه». «مرسل».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٩/٤٣٤

(١) المسند الجامع (١٧٢٨٦)، وأطراف المسند (١١٤٧٧).

والحديث؛ أخرجه القضاعي (٤٣٠).." (١)

١٣٢. "١٩٠٤٢- عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا».

قال الليث: كانا رجلين من المنافقين (١).

- وفي رواية: «دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما، وقال: يا عائشة، ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه».

أخرجه البخاري ٢٣/٨ (٦٠٦٧) قال: حدثنا سعيد بن عفير. وفي ٢٤/٨ (٦٠٦٨) قال: حدثنا يحيى بن بكير.

كلاهما (ابن عفير، وابن بكير) عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، فذكره (٢).

(١) لفظ (٦٠٦٧).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٤٧)، وتحفة الأشراف (١٦٥٥٠).." (٢)

١٣٣. "١٩٠٥٢- عن رجل من كندة، قال: دخلت على عائشة وبيني وبينها حجاب، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: من كندة، فقالت: من أي الأجناد أنت؟ قلت: من أهل حمص، قالت: من أهل حمص الذين يدخلون نساءهم الحمامات؟ فقلت: إي والله، إنهن ليفعلن ذلك، فقالت: إن المرأة المسلمة إذا وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت سترا فيما بينها وبين ربها، فإن كن قد اجترين على ذلك، فلتعمد إحداهن إلى ثوب عريض واسع يواري جسدها كله، لا تنطلق أخرى فتصفها لحبيب، أو بغيض، قال: قلت لها: إني لا أملك منها شيئا، فحدثيني عن حاجتي، قالت (١): وما حاجتك؟ قال: قلت: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إنه تأتي عليه ساعة لا يملك لأحد فيها شفاعة؟.

(١) المسند المصنف المعلل ٤٦٧/٣٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٥١٥/٣٩

قالت: والذي كذا وكذا، لقد سألته وإنا لفي شعار واحد، فقال: نعم، حين يوضع الصراط، وحين تبيض وجوه وتسود وجوه، وعند الجسر حتى يستحر ويستحد حتى يكون مثل شفرة السيف، ويستحر حتى يكون مثل الجمرة، فأما المؤمن فيجيزه ولا يضره، وأما **المنافق** فينطلق، حتى إذا كان في وسطه حز في قدميه، فيهوي بيديه إلى قدميه، فهل رأيت من رجل يسعى حافيا فتأخذه شوكة حتى يكاد ينفذ قدمه؟ فإنه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه، فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته، فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما، فقلت: أيثقل؟ قال: بثقل خمس خلفات، فيومئذ صلى الله عليه وسلم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام؟».

أخرجه عبد الرزاق (١١٣١) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من كندة، فذكره (٢).

---

(١) في المطبوع: «قلت» ولا يستقيم.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي، في «معجمه» (١٤٥١)، من طريق عبد الرزاق، وأصلحنا التصحيفات التي وقعت في المتن عن طبعة التأصيل (١٤٥١).." (١)

١٣٤. "٢٠٤٤- عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يحدث، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛

«أنه قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا **منافق**، من أحبهم فأحبه الله، ومن أبغضهم فأبغضه الله» (١).

. وفي رواية: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الأنصار: لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا كافر، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله» (٢).

- وفي رواية: «من أحب الأنصار، فقد أحبه الله ورسوله، ومن أبغض الأنصار، فقد أبغض الله ورسوله، لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا **منافق**» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠١٩) قال: حدثنا شبابة. و«أحمد» ٢٨٣/٤ (١٨٦٩٤) قال: حدثنا بهز. وفي ٢٩٢/٤ (١٨٧٧٧) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و«البخاري» ٣٢/٥ (٣٧٨٣) قال: حدثنا حجاج بن منهال. و«مسلم» ٦٠/١ (١٤٩) قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثني معاذ بن معاذ (ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي. و«ابن ماجة» (١٦٣) قال: حدثنا علي

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٢٤/٣٩

بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع. و«الترمذي» (٣٩٠٠) قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر. و«النسائي»، في «الكبرى» (٨٢٧٦) قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا معاذ بن معاذ. و«ابن حبان» (٧٢٧٢) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، والحوضي.

ثمانيتهم (شبابة، وبهز، وابن جعفر، وحجاج، ومعاذ، ووكيع، وسليمان، والحوضي) عن شعبة، عن عدي بن ثابت، فذكره (٤).

. قال شعبة: قلت لعدي: سمعته من البراء؟ قال: إياي حدث.

. قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٧٧).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (١٨٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٢)، وأطراف المسند (١١٤٣).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٧٦٤)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٨)، والطبراني، في «الأوسط» (١٣١٧ و٦٩٤٦)، وابن منده (٥٣٤ و٥٣٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٥٠٩)، والبغوي (٣٩٦٧).." (١)

١٣٥. "٢١٠٣- عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيدكم، فقد أسخطتم ربكم، عز وجل» (١).

أخرجه أحمد ٥/٣٤٦ (٢٣٣٢٧) قال: حدثنا عفان. و«البخاري»، في «الأدب المفرد» (٧٦٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله. و«أبو داود» (٤٩٧٧) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة. و«النسائي»، في «الكبرى» (١٠٠٠٢) قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد.

أربعتهم (عفان، وعلي، وعبيد الله بن عمر، وعبيد الله بن سعيد) عن معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، فذكره (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢٤/٤

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٥)، وتحفة الأشراف (١٩٩٤)، وأطراف المسند (١٢٧٣).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٨٢)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٤٨٨٣).." (١)

١٣٦. "٢٢٦٧- عن أبي إدريس الخولاني، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «المختلعات هن **المنافقات**».

أخرجه الترمذي (١١٨٦) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا مزاحم بن ذواد بن علبة، عن أبيه، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أيما امرأة اختلعت من زوجها من غير بأس، لم ترح رائحة الجنة.

---

(١) المسند الجامع (٢٠٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٩٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤١٦١).." (٢)

١٣٧. ". فوائد:

. قال الترمذي: سألت محمدا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه.

فقلت له: أبو الخطاب من هو؟ قال: لعله الهجري، وأبو زرعة لعله يحيى بن أبي عمر السيباني، وقال: كنيته أبو زرعة. «ترتيب علل الترمذي» (٣٠٤).

. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن حديث رواه أبو بكر بن عياش، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي، والمرتشي وأن هذا الفيء لا يحل فيه خيط، ولا مخيط، وإن المختلعات هن **المنافقات**.

قال أبو زرعة: رواه ذواد بن علبة، وابن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٩٠/٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٠١/٤

قال أبو زرعة: وهذا الصحيح قد وصلوه، وزادوا فيه رجلا. «علل الحديث» (٩١٣ و١٣٩٥).

. وقال الدارقطني: تفرد به أبو كريب، محمد بن العلاء، عن مزاحم بن ذواد بن علبة، عن أبيه، عن ليث، عن صاحب له، يقال له: عمر أبو الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، عن ثوبان. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٥٨).." (١)

١٣٨. "٢٣١٧- عن سماك بن حرب، قال: ولا أعلم إلا جابر بن سمرة، قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرأ في صلاة المغرب، ليلة الجمعة بـ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و ﴿قل هو الله أحد﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة، ليلة الجمعة، الجمعة **والمنافقين**».

أخرجه ابن حبان (١٨٤١) قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم، ببخارى، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعيد بن سماك بن حرب، قال: حدثني أبي سماك بن حرب، فذكره (١).

---

(١) أخرجه البيهقي ٣٩١/٢ و٢٠١/٣.." (٢)

١٣٩. "١٩٣٧٣- عن أم مساور الحميري، قالت: سمعت أم سلمة تقول:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك **منافق**» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٧٧٧) قال: حدثنا خالد بن مخلد. و«أحمد» ٢٩٢/٦ (٢٧٠٤٠) قال: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة (قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عثمان بن محمد). و«الترمذي» (٣٧١٧م) قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى. و«أبو يعلى» (٦٩٠٤) قال: حدثنا أبو هشام. وفي (٦٩٣١) قال: حدثنا الحسن بن حماد.

خمستهم (خالد بن مخلد، وعثمان بن محمد، وواصل بن عبد الأعلى، وأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، والحسن بن حماد) عن محمد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، عن المساور الحميري، عن أمه، فذكرته (٢).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٠٢/٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٧٤/٤

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٦٤٥)، وتحفة الأشراف (١٨٢٩٥)، وأطراف المسند (١٢٦٧٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٣١٩)، والطبراني ٢٣/(٨٨٥ و٨٨٦).." (١)

١٤٠. ". فوائد:

. قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمة، فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن.

وعن أم سلمة؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة ماتت، وزوجها عنها راض، دخلت الجنة.

قلت لمحمد، يعني البخاري: عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر الوراق، كيف هو؟ قال: روى له سفيان الثوري وغير واحد، وهو قليل الحديث مقارب، وإنما روى عن مساور الحميري هذين الحديثين. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٦٩٦).." (٢)

١٤١. "٢٣٦٦- عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

«لم نكن نسمي المنافقين كفارا، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

أخرجه أبو يعلى (٢١١٥) قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، فذكره.." (٣)

١٤٢. "٢٣٦٧- عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أربع خلال، من كن فيه، كان منافقا خالصا، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق».

أخرجه ابن حبان (٢٥٥) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، فذكره.

. قال ابن حبان (٢٥٦): أخبرنا أحمد بن علي، في عقبه، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا جرير،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٠/٤٦٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٠/٤٦٦

(٣) المسند المصنف المعلل ٥/١٢

عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله (١).

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١٧٤).." (١)

١٤٣. "٢٣٦٨- عن أبي سفيان، عن جابر؛

«كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فهاجت ريح تكاد تدفن الراكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت هذه الريح لموت منافق، فلما رجعنا إلى المدينة، وجدنا مات في ذلك اليوم منافق عظيم النفاق، فسمعت أصحابنا بعد يقولون: هو رافع بن التابوت» (١).

- وفي رواية: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة، هاجت ريح شديدة، تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بعثت هذه الريح لموت منافق، فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات» (٢).

أخرجه أحمد ٣/٣١٥ (١٤٤٣١) قال: حدثنا أبو معاوية. و«عبد بن حميد» (١٠٣٠) قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثنا فضيل بن عياض. و«مسلم» ٨/١٢٤ (٧١٤٢) قال: حدثني أبو كريب، محمد بن العلاء، قال: حدثنا حفص، يعني ابن غياث. و«أبو يعلى» (٢٣٠٧) قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محاضر.

أربعتهم (أبو معاوية، وفضيل، وحفص، ومحاضر) عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٢٩٤٦)، وتحفة الأشراف (٢٣٢٤)، وأطراف المسند (١٥٠٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٣٩).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «دلائل النبوة» ٤/٦١.." (٢)

١٤٤. "٢٣٦٩- عن أبي الزبير، عن جابر؛

«أنهم غزوا غزوة فيما بين مكة والمدينة، فهاجت عليهم ريح شديدة، حتى دفعت الرحال، فقال رسول

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/١٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٥/١٣

الله صلى الله عليه وسلم: هذا لموت **منافق**، فرجعنا إلى المدينة، فوجدناه **منافقا** عظيم النفاق قد مات» (١).

- وفي رواية: «أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة، فهاجت عليهم ريح شديدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها لموت **منافق**، فرجعنا إلى المدينة، فوجدنا **منافقا** عظيم النفاق قد مات» (٢).

أخرجه أحمد ٣/٣٤١ (١٤٧٣٢) قال: حدثنا حسن. وفي ٣/٣٤٦ (١٤٧٩١) قال: حدثنا موسى.

كلاهما (حسن بن موسى، وموسى بن داود) عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٧٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٧٩١).

(٣) المسند الجامع (٢٩٤٧)، وأطراف المسند (١٧٩٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٣٩).

والحديث؛ أخرجه أبو نعيم، في «صفة النفاق» (١٢٣).." (١)

١٤٥. "٢٣٧٠- عن وهب بن منبه؛ أخبرني جابر بن عبد الله؛

«أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة، فهاجت عليهم ريح شديدة، حتى وقعت الرحال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا لموت **منافق**، قال، فرجعنا إلى المدينة، فوجدنا **منافقا** عظيم النفاق مات يومئذ».

أخرجه ابن حبان (٦٥٠٠) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، فذكره (١).

---

(١) أخرجه أبو نعيم ٤/٧٩.." (٢)

١٤٦. "- وفي رواية: «أن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة، فقرأ بهم البقرة، قال: فتجوز رجل، فصلى صلاة خفيفة، فبلغ ذلك معاذا، فقال: إنه **منافق**، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إنا قوم نعمل بأيدينا، ونسقي بنواضحنا، وإن معاذا صلى بنا البارحة، فقرأ البقرة، فتجوزت، فزعم أني

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤/٥

(٢) المسند المصنف المعلل ١٥/٥

منافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معاذ، أفتان أنت، ثلاثا، اقرأ: ﴿والشمس وضحاها﴾ ﴿وسبح اسم ربك الأعلى﴾ ونحوها» (١).

– وفي رواية: «كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم يأتي مسجد قومه، فيصلي بهم» (٢).

– وفي رواية: «أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم» (٣).

أخرجه الحميدي (١٢٨٣) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ٣/٣٠٨ (١٤٣٥٨) قال: حدثنا سفيان. وفي ٣/٣٦٩ (١٥٠٢٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و«الدارمي» (١٤١٠) قال: أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة. و«البخاري» ١/١٤١ (٧٠٠) قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا شعبة. وفي (٧٠١) قال: وحدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/١٤٣ (٧١١) قال: حدثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب.

---

(١) اللفظ للبخاري (٦١٠٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٩٧٦).

(٣) اللفظ للترمذي.." (١)

١٤٧. "– وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٢٥) عن ابن جريج. و«مسلم» ٢/٤٢ (٩٧٤) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث (ح) قال: وحدثنا ابن رمح، قال: أخبرنا الليث. و«ابن ماجة» (٨٣٦ و٩٨٦) قال: حدثنا محمد بن رمح، قال: أخبرنا الليث بن سعد. و«النسائي» ٢/١٧٢، وفي «الكبرى» (١٠٧٢ و١١٦٠٣) قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث. و«ابن حبان» (١٨٣٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سفيان. ثلاثتهم (عبد الملك بن جريج، والليث، وسفيان) عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال:

«صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا فصلى، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره ما قال معاذ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أتريد أن تكون فتانا يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/١٥١

بـ: ﴿الشمس وضحاها﴾، و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و ﴿اقرأ باسم ربك﴾، ﴿والليل إذا يغشى﴾» (١).

---

(١) اللفظ لمسلم (٩٧٤).." (١)

١٤٨. "- وفي رواية: «صلى معاذ بقومه المغرب، فاستفتح البقرة، أو النساء، فجاء رجل وقد جنح الليل، ومعه ناضح له، فترك الناضح، ودخل معهم في الصلاة، فلما رآه قد أبطأ، أشفق على ناضحه، صلى ثم انصرف قبله، فبلغ ذاك الرجل أن معاذا يقول له: منافق، فأتى ذلك الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفتان أنت؟ أفتان أنت؟ أو قال: أفاتن أنت؟ أفهلا صليت، أو فهلا قرأت بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، ﴿والشمس وضحاها﴾، أو ﴿والليل إذا يغشى﴾، شك شعبة في الشمس، أو الليل، إحداهما، يصلي وراءك الكبير، وذو الحاجة، والضعيف» (١).

- وفي رواية: «قام معاذ فصلى العشاء الآخرة، فطول، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفتان يا معاذ؟ أفتان يا معاذ؟ أين كنت عن: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، ﴿والضحى﴾، و ﴿إذا السماء انفطرت﴾» (٢).

- وفي رواية: «صلى معاذ المغرب، فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفتان يا معاذ؟ ما كان يكفيك أن تقرأ بالسماء والطارق، ﴿والشمس وضحاها﴾» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٢٥) قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق. وفي ٢/٥٥ (٤٦٩٢) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. و«أحمد» ٣/٢٩٩ (١٤٢٣٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة.

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للنسائي ٢/١٧٢.

(٣) اللفظ للنسائي (١١٦٠٠).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/١٥٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٥/١٥٦

١٤٩. "كلاهما (محمد بن فضيل، ويحيى) عن سليمان الأعمش، عن محارب بن دثار، وأبي صالح، عن جابر، قال:

«جاء رجل من الأنصار، وقد أقيمت الصلاة، فدخل المسجد، فصلى خلف معاذ، فطول بهم، فانصرف الرجل، فصلى في ناحية المسجد، ثم انطلق، فلما قضى معاذ الصلاة، قيل له: إن فلانا فعل كذا وكذا، فقال معاذ: لئن أصبحت لأذكرن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى معاذ النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، فقال: ما حملك على الذي صنعت؟ فقال: يا رسول الله، عملت على ناضحي من النهار، فجئت وقد أقيمت الصلاة، فدخلت المسجد، فدخلت معه في الصلاة، فقرأ سورة كذا وكذا، فطول، فانصرفت فصليت في ناحية المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفتان يا معاذ؟ أفتان يا معاذ؟ أفتان يا معاذ؟».

- لفظ يحيى بن سعيد: «صلى معاذ صلاة، فجاء رجل فصلى معه، فطول، فصلى في ناحية المسجد، ثم انصرف، فبلغ ذلك معاذا، فقال: منافق، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل الفتى، فقال: يا رسول الله، جئت أصلي معه، فطول علي، فانصرفت وصليت في ناحية المسجد، فعلفت ناضحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: أفتانا يا معاذ؟ فأين أنت من: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، ﴿والشمس وضحاها﴾، ﴿والفجر﴾، ﴿والليل إذا يغشى﴾».." (١)

١٥٠. "٢٦١٨- عن عامر الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال:

«مات رأس المنافقين بالمدينة، وأوصى أن يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يكفنه في قميصه، فصلى عليه، وكفنه في قميصه، وقام على قبره، فأنزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾».

أخرجه ابن ماجة (١٥٢٤) قال: حدثنا عمار بن خالد الواسطي، وسهل بن أبي سهل، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٢٣٦٩)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطبري ١١/٦١١.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/١٥٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٥/٢٥٥

١٥١.   "٢٦٣٠- عن أبي الزبير، أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر؟ فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره، وتولى عنه أصحابه، جاء ملك شديد الانتهار، فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنه رسول الله وعبده، فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار، قد أنجاك الله منه، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة، فيراهما كلاهما، فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي، فيقال له: اسكن، وأما المنافق، فيقعد إذا تولى عنه أهله، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلت مكانه مقعدك من النار».

قال جابر: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«يبعث كل عبد في القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه».." (١)

١٥٢.   "أخرجه أحمد ٣/٣٤٦ (١٤٧٧٩) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، فذكره (١).

أخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٤) عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا دخل المؤمن قبره، وتولى عنه أصحابه، أتاه ملك شديد الانتهار، فقال: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: أقول: إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبده، فيقول له الملك: اطلع إلى مقعدك الذي كان لك من النار، فقد أنجاك الله منه، وأبدلك مكانه مقعدك الذي ترى من الجنة، فيراهما كلتيهما، فيقول المؤمن: أبشر أهلي؟ فيقال له: اسكن، فهذا مقعدك أبدا، والمنافق إذا تولى عنه أصحابه، يقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت، انظر مقعدك الذي كان لك من الجنة، قد أبدلك الله مكانه مقعدك من النار. «موقوف».

وأخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٦) عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: يبعث كل عبد على ما مات عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه. «موقوف».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/٢٦٩

(١) المسند الجامع (٢٣٧٦)، وأطراف المسند (١٨٠٥)، ومجمع الزوائد ٣/٤٨.

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٠٧٦).." (١)

١٥٣. "قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد. و«أبو داود» (٤٤٥٢) قال: حدثنا يحيى بن موسى البلخي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: مجالد أخبرنا. و«أبو يعلى» (١٩٢٨) قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد. وفي (٢٠٣٢) قال: حدثنا زكريا، قال: حدثنا هشيم. وفي (٢١٣٦) قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد.

كلاهما (مجالد، وهشيم بن بشير) عن عامر الشعبي، فذكره (١).

أخرجه أبو داود (٤٤٥٣) قال: حدثنا وهب بن بقية، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، والشعبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه، لم يذكر: «فدعا بالشهود فشهدوا»، «مرسل».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٢٠٧) و١٠/١٥٠ (٢٩٦٣٥) و١٤/١٤٩ (٣٧٢٠٦) قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي؛

«أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية».

. لفظ (٢٢٢٠٧): «رجم النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا، بعثت به إليه يهود مع يهودي ومنافق»، «مرسل».

وأخرجه أبو داود (٤٤٥٤) قال: حدثنا وهب بن بقية، عن هشيم، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، بنحو منه، «مرسل».

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٦)، ومجمع الزوائد ٦/٢٧١، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٤٩٧)، والمطالب العالية (٣٥٩٥).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٥٤)، والبزار، «كشف الأستار» (١٥٥٨)، والدارقطني (٤٣٥٠)، والبيهقي ٨/٢٣١.." (٢)

١٥٤. "٣٠٧١- عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال:

«كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥/٢٧٠

(٢) المسند المصنف المعلل ٦/٣٢

أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» (١).

- وفي رواية: «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فهاجت ريح منتنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن نفرا من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين، فلذلك بعثت هذه الريح، وربما قال: فلذلك هاجت هذه الريح.» (٢).

- وفي رواية: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فهاجت ريح منتنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هؤلاء قوم من المنافقين ذكروا أناسا فاغتابوهم» (٣).

أخرجه أحمد ٣/٣٥١ (١٤٨٤٤) قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا واصل مولى أبي عيينة، قال: حدثني خالد بن عرفطة. و«عبد بن حميد» (١٠٢٩) قال: حدثني إبراهيم بن الأشعث، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان. و«البخاري»، في «الأدب المفرد» (٧٣٢) قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، عن واصل مولى أبي عيينة، قال: حدثني خالد بن عرفطة. وفي (٧٣٣) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان. و«أبو يعلى» (٢٣١٠) قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش. كلاهما (خالد، وسليمان الأعمش) عن أبي سفيان طلحة بن نافع، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (٢٨١٨)، وأطراف المسند (١٥٠٥)، ومجمع الزوائد ٨/٩١، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٣٦٢).

والحديث؛ أخرجه أبو نعيم ٨/١٢١، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٣٠٦).." (١)

١٥٥. "٣٠٨٥- عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، يقول: «كنا في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم، قال: ما هذا؟ فقالوا: كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فقال

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦/١٩٦

النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها، فإنها منتنة، قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد، فقال عبد الله بن أبي: أو قد فعلوا، والله، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: دعني، يا رسول الله، أضرب عنق هذا المنافق، قال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه» (١).

- وفي رواية: «غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ثاب معه ناس من المهاجرين، حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصاريا، فغضب الأنصاري غضبا شديدا، حتى تداعوا، وقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما بال دعوى أهل الجاهلية؟ ثم قال: ما شأنهم؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها، فإنها خبيثة، وقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أقد تداعوا علينا، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: ألا نقتل، يا رسول الله، هذا الخبيث؟ لعبد الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه» (٢).

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٩٠٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٥١٨).." (١)

١٥٦. "٣٢٢١- عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقسم غنائم حنين بالجعرانة، والتبر في حجر بلال، فجاءه رجل، فقال: يا محمد، اعدل فإنك لم تعدل، قال: ويحك، فمن يعدل إذا لم أعدل؟! فقام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه، فإن هذا مع أصحاب له، أو في أصحاب له، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» (١).

- وفي رواية: «بصر عيني، وسمع أذني، رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالجعرانة، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضها للناس، يعطيهم، فقال رجل: اعدل، قال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟! قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، دعني أقتل هذا المنافق الخبيث؟ فقال

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦/٢٠٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ الله، أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» (٢).

- وفي رواية: «لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم هوازن، بين الناس بالجعرانة، قام رجل من بني تميم، فقال: اعدل يا محمد، فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟! لقد خبت وخسرت إن لم أعدل، قال: فقال عمر: يا رسول الله، ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: معاذ الله، أن تتسامع الأمم أن محمدا يقتل أصحابه، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا وأصحابا له، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين، كما يمرق المرماة من الرمية».

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٨٧٩).." (١)

١٥٧. "٣٣٨٦- عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«يبعث كل عبد على ما مات عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه».

أخرجه ابن حبان (٧٣١٣) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، فذكره.." (٢)

١٥٨. "٣٣٩٩- عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله، قال:

«أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، على فلق من أفلاق الحرة، ونحن معه، فقال: نعمت الأرض المدينة، إذا خرج الدجال، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، وأكثر، يعني من يخرج إليه النساء، وذلك يوم التخليص، وذلك يوم تنفي المدينة الخبث، كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفا من اليهود، على كل رجل منهم ساج وسيف محلى، فتضرب قبته بهذا الظرب الذي عند مجتمع السيول، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كانت فتنة، ولا تكون حتى تقوم الساعة،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦/٣٣٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٦/٤٨٧

أكبر من فتنة الدجال، وما من نبي إلا وقد حذر أمته، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي، ثم وضع يده على عينه، ثم قال: أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور».

أخرجه أحمد ٣/٢٩٢ (١٤١٥٨) قال: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا زهير، عن زيد، يعني ابن أسلم، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٣٠٤٦)، وأطراف المسند (١٤٣٧)، ومجمع الزوائد ٣/٣٠٧.." (١)

١٥٩. "٣٤٢٢- عن أبي الزبير، أنه سأل جابرا عن الورود؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فيدعى بالأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا عز وجل، بعد ذلك، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليه، قال: فيتجلى لهم عز وجل وهو يضحك، ويعطى كل إنسان منهم **منافق** ومؤمن نورا، وتغشاه ظلمة، ثم يتبعونه معهم **المنافقون** على جسر جهنم، فيه كلاليب وحسك، يأخذون من شاء، ثم يطفأ نور **المنافقين**، وينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك حتى تحل الشفاعة، فيشفعون، حتى يخرج من قال: لا إله إلا الله، ممن في قلبه ميزان شعيرة، فيجعل بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يهريقون عليهم من الماء، حتى ينبتون نبات الشيء في السيل، ويذهب حرقهم، ثم يسأل الله عز وجل، حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها» (١).

---

(١) اللفظ لأحمد.." (٢)

١٦٠. "- وفي رواية: «عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود؟ قال: نحن يوم القيامة على (كذا وكذا، انظر أي ذلك) (١) فوق الناس، قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، عز وجل، فيقول: أنا ربكم، يقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم، يضحك، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦/٤٩٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٦/٥١٦

قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطى كل إنسان منافق، أو مؤمن، نورا، ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافق، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة، حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء، حتى ينبتون نبات الشيء في السيل، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها».

أخرجه أحمد ٣٤٥/٣ (١٤٧٧٨) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة. وفي ٣٨٣/٣ (١٥١٨١) قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج.

كلاهما (عبد الله بن لهيعة، وعبد الملك بن جريج) عن أبي الزبير، فذكره (٢).

(١) انظر التعليق التالي على رواية مسلم الموقوفة، للوقوف على هذه الجملة.

(٢) المسند الجامع (٣٠٧٦)، وتحفة الأشراف (٢٨٤١)، وأطراف المسند (١٧٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطبري ٦٠٤/١٥، والطبراني، في «الأوسط» (٩٠٧٥).." (١)

١٦١. أخرجه مسلم ١٢٢/١ (٣٨٨) قال: حدثني عبيد الله بن سعيد، وإسحاق بن منصور، كلاهما عن روح. قال عبيد الله: حدثنا روح بن عبادة القيسي، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود؟ فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، (انظر أي ذلك فوق الناس) (١)، قال: فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطى كل إنسان منهم، منافق، أو مؤمن، نورا، ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك، تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء، حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ويذهب حراقه، ثم يسأل، حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها.

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٧/٦

«موقوف».

---

(١) قال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، وصوابه: «نحن يوم القيامة على كوم»، هكذا رواه بعض أهل الحديث، وفي كتاب ابن أبي خيثمة، من طريق كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل»، وذكر الطبري في «التفسير»، من حديث ابن عمر: «فيرقى هو، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم، وأمته على كوم فوق الناس»، وذكر من حديث كعب بن مالك: «يحشر الناس بوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل»، فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كأن أظلم هذا الحرف على الراوي، أو امحى عليه، فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: «أي فوق الناس» وكتب عليه: انظر، تنبيها، فجمع النقلة الكل، ونسقوه على أنه من متن الحديث، كما تراه. «إكمال المعلم» ٥٦٩/١.

. قلنا: وقد ورد اللفظ هكذا في «مسند أحمد» (١٥١٨١)، وذلك قبل كتاب مسلم بن الحجاج، وهذا يدل على أن مسلما لا صلة له بهذا، وإن كان وقع شيء من التصحيف والتغيير، فقد حدث قبل كتاب «الصحيح» لمسلم، وذلك لأن القاضي عياض قال: دخل في كتاب مسلم فيه من التغيير ما تراه وكان مسلما، أو من قبله أو أقرب رواته شك في لفظة. «مشارق الأنوار» ٣٢٣/٢، فالأمر كان قبل مسلم، وهو الاحتمال الثاني عند القاضي.." (١)

١٦٢. "٣٤٨٥- عن رجل، عن جبير بن مطعم، قال:

«قلت: يا رسول الله، إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة؟ قال: لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب، قال: فأصغى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه، فقال: إن في أصحابي **منافقين**» (١).

- وفي رواية: «قلت: يا رسول الله، إن الناس يزعمون أنه ليس لنا أجور بمكة؟ قال: فأحسبه قال: كذبوا، لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب» (٢).

أخرجه أحمد ٨٢/٤ (١٦٨٨١) قال: حدثنا عفان. وفي ٨٣/٤ (١٦٨٨٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر. وفي ٨٤/٤ (١٦٩٠٣) قال: حدثنا بهز. و«أبو يعلى» (٧٤٠٥) قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٨/٦

(١) اللفظ لأحمد (١٦٨٨٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٨٨١).." (١)

١٦٣. "النفاق

٣٦٢٤- عن أبي الرقاد، قال: خرجت مع مولاي، وأنا غلام، فدفعت إلى حذيفة، وهو يقول: «إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصير **منافقا**».

وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

- لفظ وكيع: «إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فيصير بها **منافقا**، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرار».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣٧٦) قال: حدثنا عبد الله بن نمير. و«أحمد» ٥/٣٨٦ (٢٣٦٦٧) قال: حدثنا وكيع. وفي ٥/٣٩٠ (٢٣٧٠١) قال: حدثنا عبد الله بن نمير.

كلاهما (عبد الله بن نمير، ووكيع بن الجراح) عن رزين بن حبيب الجهني، عن أبي الرقاد العبسي، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٣٢٦٦)، وأطراف المسند (٢١٥٨)، ومجمع الزوائد ٢٩٧/١٠.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الزهد» (٦٩).." (٢)

١٦٤. "٣٦٢٦- عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال:

«إن **المنافقين** اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا يومئذ يسرون، واليوم يجهرون» (١).

- وفي رواية: «عن حذيفة، قال: قيل له: **المنافقون** اليوم أكثر، أم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: بل هم اليوم أكثر، لأنه كان يومئذ يستسرونه، واليوم يستعلنونه» (٢).

- وفي رواية: «عن حذيفة، قال: **المنافقون** الذين فيكم اليوم شر من **المنافقين** الذين كانوا على عهد

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦٦/٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٦٩/٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: يا أبا عبد الله، وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم، وإن هؤلاء أعلنوه».

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥٥١) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش. و«البخاري» ٩/٥٨ (٧١١٣) قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب. و«النسائي»، في «الكبرى» (١١٥٣١) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن واصل الأحدب.

كلاهما (سليمان الأعمش، وواصل بن حيان الأحدب) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٣٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٣٤٢).

والحديث؛ أخرجه وكيع، في «الزهد» (٤٧٥)، والخلال، في «السنة» (١٦٤٣).." (١)

١٦٥. "٣٦٢٧- عن الأسود، قال: كنا في حلقة عبد الله، فجاء حذيفة حتى قام علينا، فسلم، ثم قال: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم، قال الأسود: سبحان الله، إن الله يقول: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾، فتبسم عبد الله، وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبد الله، فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا فأتيته، فقال حذيفة: عجبت من ضحكه، وقد عرف ما قلت، لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم، ثم تابوا، فتاب الله عليهم.

أخرجه البخاري ٦/٤٩ (٤٦٠٢). والنسائي، في «الكبرى» (١١٥٣٢) قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد.

كلاهما (محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد) عن عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن الأسود، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/٢٧٠

(١) المسند الجامع (٣٣٩٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٠٢).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ١٩٩/٨.." (١)

١٦٦. "٣٧٤٥- عن قيس بن عباد، قال: قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرأيا رأيتموه، أو شيئا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«في أصحابي اثنا عشر **منافقا**، فيهم ثمانية، لا يدخلون الجنة، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة».

وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم (١).

- وفي رواية: «عن قيس بن عباد، قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أرأيا رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في أمتي».

قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة.

وقال غندر: أراه قال: «في أمتي اثنا عشر **منافقا**، لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم» (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٣٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٧١٣٧).." (٢)

١٦٧. ". فوائد:

. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي؛ وسئل عن حديث قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عباد، قال: قلت لعمار بن ياسر: أرأيتم قتالكم، أرأي رأيتموه، فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهد عهده إليكم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٧١/٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٤١٠/٧

النبي صلى الله عليه وسلم؟ وفي آخر الحديث، قال: وأحسبه حدثني حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: في أمتي اثنا عشر **منافقا**.

فقال: هذا يقوله قيس بن عباد، عن حذيفة، وليس كل إنسان يقوله. «علل الحديث» (٢٧٣٦).." (١)

١٦٨. "٣٧٨٨- عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية، قال: حج معاوية بن أبي سفيان، وحج معه معاوية بن حديج، وكان من أسب الناس لعلي، قال: فمر في المدينة، وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس، فقيل له: هذا معاوية بن حديج الساب لعلي، قال: علي الرجل، قال: فأتاه رسول، فقال: أجبه، قال: من؟ قال: الحسن بن علي يدعوك، فأتاه فسلم عليه، فقال له الحسن: أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم، قال: فرد ذلك عليه، قال: فأنت الساب لعلي؟ قال: فكأنه استحيى، فقال له الحسن: أما والله، لئن وردت عليه الحوض، وما أراك ترده، لتجدنه مشمرا الإزار على ساق، يذود عنه رايات **المنافقين**، ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق، وقد خاب من افترى.

أخرجه أبو يعلى (٦٧٧١) قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، ابن بنت السدي، قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية، فذكره (١).

---

(١) مجمع الزوائد ٩/١٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٧٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٧٧٦)، والطبراني (٢٧٥٨).." (٢)

١٦٩. "٤٠٧٥- عن أبي إسحاق، أنه سمع زيد بن أرقم يقول:

«خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصاب الناس شدة، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل، فقالوا: كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فوقع في نفسي مما قالوا، حتى أنزل الله، عز وجل، تصديقي في: ﴿إذا جاءك **المنافقون**﴾ قال: ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم، فلووا رؤوسهم. وقوله: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ قال: كانوا

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/٤١٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٧/٤٥٣

رجالا أجمل شيء» (١).

- وفي رواية: «عن زيد بن أرقم، قال: خرجت مع عمي في غزاة، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول، يقول لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله. ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي، فذكره عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثته، فأرسل إلى عبد الله بن أبي ابن سلول، وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، وجلست في البيت، فقال عمي: ما أردت إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم، ومقتك؟ قال: حتى أنزل الله، عز وجل: ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قال: فبعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأها، ثم قال: إن الله، عز وجل، قد صدقك» (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٥٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٥٤٨).." (١)

١٧٠. "٤٠٧٧- عن أبي سعد الأزدي؛ قال: حدثنا زيد بن أرقم، قال:

«غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان معنا أناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا إليه، فسبق أعرابي أصحابه، فيسبق الأعرابي، فيملأ الحوض، ويجعل حوله حجارة، ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابيا، فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع قباض الماء، فرفع الأعرابي خشبة، فضرب بها رأس الأنصاري، فشجه، فأتى عبد الله بن أبي، رأس المنافقين، فأخبره، وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي، ثم قال: ﴿لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾، يعني الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام، فقال عبد الله: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام، فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: لئن رجعتم إلى المدينة، ليخرجن الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فسمعت عبد الله بن أبي، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلف وجحد، قال: فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني، قال: فجاء عمي إلي، فقال: ما أردت إلا أن مقتك رسول الله صلى

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢٣/٨

الله عليه وسلم وكذبك والمسلمون، قال: فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد، قال: فبينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، قد خفقت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرك أذني، وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت: ما قال لي شيئا، إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة **المنافقين**».

أخرجه الترمذي (٣٣١٣) قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

---

(١) المسند الجامع (٣٨١٧)، وتحفة الأشراف (٣٦٩١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في «مسنده» (٥٢١)، والبزار (٤٣٠٥)، والطبراني (٥٠٤١).."
(١)

١٧١.   "٤٠٧٨- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن أرقم، قال:

«لما قال عبد الله بن أبي ما قال، جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فحلف أنه لم يقل، فجعل الناس يقولون: تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب، حتى جلست في البيت، مخافة إذا رآني الناس أن يقولوا: كذبت، حتى أنزل الله، عز وجل، هذه الآية: ﴿إذا جاءك **المنافقون** قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾ الآية» (١).

أخرجه البخاري، تعليقا (٤٩٠٢)، عقب حديث محمد بن كعب، عن زيد بن أرقم، قال: وقال ابن أبي زائدة. و«النسائي»، في «الكبرى» (١١٥٣٠) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ للنسائي.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢٧/٨

(٢) تحفة الأشراف (٣٦٧٢).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٤٩٧٩).." (١)

١٧٢. "٤١٣٦- عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن زيد بن ثابت، قال:

«لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد، خرج معه ناس، فرجعوا، قال: فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين؛ قالت فرقة: نقتلهم، وفرقة قالت: لا نقتلهم، فنزلت: ﴿فما لكم في **المنافقين** فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث، كما تنفي النار خبث الفضة» (١).

- وفي رواية: «لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد، رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت: ﴿فما لكم في **المنافقين** فئتين﴾، وقال النبي: صلى الله عليه وسلم: إنها تنفي الرجال، كما تنفي النار خبث الحديد» (٢).

- وفي رواية: «لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة تقول نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، فنزلت: ﴿فما لكم في **المنافقين** فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾، وقال: إنها طيبة، تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة» (٣).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٧٩٤٤).

(٢) اللفظ للبخاري (١٨٨٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٠٥٠).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢٨/٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠٤/٨